

الْمَلَكُ لِلشَّبَابِ

أرجيز في أحداث وسائل النجاح
من الأخلاق والآداب

بقلم

خليفة مطران

١٩٥١

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

L-BP 54 BS



www.lisanarab.com

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY

892.78
M993if
1951
c. 1

الْمُلْكُ لِلشَّجَابِ

أرجح في أحاديث وسائل النجاح
من الأخلاق والأداب

بقلم

خليفة مطران

===== ١٩٥١ =====

مُحَمَّد

تغَرَّبَتْ عن ارض الوطن إلى بلاد المهجـر، مُتعزِّيـاً في غُربـيـةـ
بتغـارـيدـ شـقـيقـيـ المـفـورـ لهـ خـلـيلـ مـطـرانـ بـكـ، شـاعـرـ الـاقـطـارـ الـعـرـبـيـةـ
وـالـذـيـ اـجـتـمـعـتـ لـهـ خـلاـصـةـ أـسـرـةـ عـرـيـقـةـ أـصـلـهـ ثـابـتـ وـفـرعـهاـ فـيـ السـاـمـاـ.
فـأـوـفـتـ عـبـقـرـيـتـهـ عـلـىـ الغـاـيـةـ، وـقـطـعـ حـيـاتـهـ مـحـكـماـ إـلـىـ خـلـقـهـ وـتـقـالـيـدـهـ.
وـلـاـ اـعـتـلـتـ صـحـتـهـ اـعـتـكـفـ لـشـعـرـهـ بـحـثـاـ وـمـرـاجـعـهـ وـقـدـ اـكـتـحلـتـ
عـيـنـاهـ بـهـ وـبـأـرـاجـيزـهـ الـقـيـ قـدـ أـعـدـهـ لـتـلـاحـقـ شـعـرـهـ إـلـاـ انـ الـنـيـةـ قـدـ
عـاجـلـتـهـ. تـيـدـ أـنـيـ وـجـدـتـ فـيـ رـيـبـهـ الـأـدـيـبـ الـكـبـيرـ الـاسـتـاذـ السـيـدـ
مـحـمـدـ أـبـوـ الـمـجـدـ الـمـرـيـدـ وـالـرـاوـيـةـ يـعـمـلـ مـاـ وـسـعـهـ الـوـفـاـ، وـمـاـخـتـمـهـ الـمـرـوـءـ
وـالـكـرـامـةـ لـاـحـيـاـ. تـرـاثـ اـسـتـاذـ الـعـرـوـبـةـ الـأـكـبـرـ، وـشـاعـرـهـ الـأـوـحـدـ
فـشـكـرـتـ لـلـاخـ الـحـبـيـبـ هـمـتـهـ وـاـخـلـاصـهـ وـقـتـ بـوـفـاـ، اـتـعـابـهـ بـاـ
وـسـعـتـ بـسـطـةـ الـيـدـ. وـبـعـدـ فـاـذـاـ كـانـ لـيـ كـلـمـةـ اـفـتـحـ بـهـ هـذـاـ الـأـذـرـ
الـخـالـدـ فـهـيـ انـ الـخـلـيلـ عـاـشـ عـمـرـهـ الـمـدـيـدـ نـاعـمـاـ بـثـروـةـ اـخـلـاقـيـةـ سـرـتـ
بـذـكـرـهـ الرـكـبـانـ وـلـمـ يـشـأـ الاـ انـ يـلـوـرـهـ اـرـاجـيزـهـ هـيـ اـشـبـهـ شـيـ.
بـالـنـقـودـ الـتـيـ تـمـلـأـ الـاـكـفـ لـيـنـثـرـ هـذـهـ الـثـرـوـةـ عـلـىـ النـشـ. الـعـرـبـيـ حـتـىـ
يـنـهـضـ الشـرـقـ مـنـ كـبـوـتـهـ

البيـرـ مـطـرانـ

المبادىء والجماعية

أحمد الخصال

مinciples النجاح

ارشاد في المعاشرة والاقتصاد

وصايا عامة

رفع الكتاب

إلى حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول

مولاي في عهده السعيد وفي هدى حكيم الرشيد
حققت أسمى آمال مصر في شعيمها الناهض العتيد
و كنت أحجى الملوكي رعياً لجيالها الناشيء الجديد
هذا كتاب أوجزت فيه مطالب العصر في قصيدة
من كل خبر بني رجالاً وكل رأي حر سديد
يئث في النابتين روحًا مهتماً للغد المجيد
وهكذا باتصال حالين من طريف ومن تليد
تعم مصر جيلاً فجيلاً مولاي في عهده السعيد

استهلال

السعادة

بكل شغل أو عمل يرمي الفق إلى أمل^١
والبداء والإعادة في طلب السعادة

ذو العلم منها يبلغ ذو الفن منها يَتَّبع^٢
ما زال فيها رادة ينطبع السعادة

ذو الباه منها يَجْمِع وكل سامي المطعم
بالمال والسيادة يرحب في السعادة

ذو الطول والثقل بالتطول^٣ بالتبطل^٤
يُواصل السعادة ليغنم اجتهاده

أياً ترى في الناس من ذاكر وناس
تلقي له إرادة غايتها السعادة

إن بهذا الذِّكْر للقاريء المستغري^٥
نصحاً، إذا أفاده تمت له السعادة

(١) يرمي: يقصد (٢) رادة: طلبه - ينطبع السعادة: يتَّبع موضعها (٣) الطول: الفوة. والثقل: شرف النفس (٤) تلق: توجد (٥) المستغري: متبع الامور ليعرف احوالها.

الْبَارِي لِلْهُجَّاجِ عَزِيزَةَ

الله

الله ربك الأحد باربك الحي الصمد
إياه ما عشت أحمس وغيره لا تعبد
هو العزيز القادر هو الرحيم الغافر
الشامل بواسع الإنسان الإحسان
بنائل أشرفه عقل به يعرفه
يرجو به ثوابه أو يتقي عقابه
في حد ما قد أترألا مفضلا أو مُجحلا
يعلمك القديم في دينه القويم

عظائم الخالق

سبحانه من موجد متوع مجده
مقدس الأسماء في الأرض والسماء
مبين آياته خلقة غايته

(١) بارثت : خالقك . الصمد : المقصود (٢) بنائل : بفضل وإحسان (٣) آبانه : أعماله العظيمة القاهرة .

في صُنْعِهِ لَمْ يَدْعِ مَظَاهِرَ لَا بَدَعٍ
 وَكُلُّ شَيْءٍ يُظْهِرُ مِنْ نُورِهِ مَا يَبْهِرُ
 قَدْ قَدَرَ الْحَقَائِقَ وَصَوَرَ الْخَلَاقَ
 خَلْقَهُمْ ثُمَّ هَدَى ثُمَّ يَعِذُّهُمْ غَدَا

شرف العبادة

ذِكْرُكُمْ إِلَهِي جَلَّ عَنِ التَّنَاهِي
 أَوْحَى التَّمَاسَ الْخَيْرِ قَبْلَ اجْتِنَابِ الضَّيْرِ
 عَلِمَ أَنَّ الْعَدْلَ لَدْنِيهِ يَتَلَوُ الْفَضَالَ
 فَإِنَّا أَرْجُو نِعْمَةَ نِعْمَةِ نِعْمَةٍ
 مُكَرِّرًا فِي سِرِّي مُكَرِّرًا فِي جَهْرِي
 أَنَّ الْهَوَى فِي كُنْهِهِ هُوَ ابْتِغَاءُ وَجْهِهِ
 فَا أَطْعِنْ مِنْ أَمْرٍ أَوْ أَسْتَطِعُ مِنْ أَمْرٍ
 أَوْفِ بِهِ مَا فَرَضَ قَصْدًا إِلَى مَخْضِ الرِّضَى

(١) مَظَاهِرٌ: مَوْضِعًا يُظَهِّنُ فِيهِ إِمْكَانُ شَيْءٍ. (٢) يَبْهِرُ: يَأْخُذُ بِالْأَبْسَارِ. (٣) قَدَرَ الْحَقَائِقَ: وَضَعَ لِمَا أَقْدَرَهَا وَمَقَابِيسُهَا. (٤) الْهَوَى: الْمُحْبَّ. كُنْهُهُ: ذَانُهُ وَحْقِيقَتُهُ. (٥) أَمْرٌ «الْأَوْلَى»: طَلْبٌ ضِدَ النَّهْيِ. أَمْرٌ «الثَّانِيَةِ»: شَيْءٌ وَثَانٌ. (٦) أَوْفِ: أَتَمْ وَأَكْمَلَ. مَخْضٌ: خَالِصٌ.

الوطن

ليس الفَرَى ولا الدِّمْنُ
يُوَطِّنُ؛ أَنْتَ الْوَطَنُ^(١)
هُلْ أَلْحِمُ إِذَا اتَّسَى
يُومًا سَوَى أَهْلِ الْحِمَى^(٢)
الْبَيْتُ مَا قَدَرْتَ لَهُ
مِنْ حَالَةٍ أَوْ مِنْزَلَةٍ
مِنْهَا تَأْتُ يَرْتَفِعُ
صَلَاحَةُ وَمَا تُصْلِحُ
إِصْلَاحَهُ مَا تُصْلِحُ
أَنْتَ أَجْلَتَ النَّظَرَ
فِيهِ، فَإِيَّاكَ تَرَى^(٣)
بِالرُّوحِ أَوْ بِالذَّاتِ
كَالْأَسْمَاءِ فِي الْمَرَأَةِ

الوطنية العاملة

مَحْبَةُ الْبَلَادِ فِي حَبَّةِ الْفَوَادِ^(٤)
يَصْدُقُ مُدْعُوهَا مِنْهَا يُنَوِّعُوهَا
إِذَا تَوَلَّوْنَا شَيْئًا فَقَدْ تَلَاقَوْنَا شَرَعًا^(٥)

(١) الدِّمْنُ : المَوْاضِعُ الْخَضِرَةُ، وَبَقَايَا الْمَنَازِلِ (٢) الْحِمَى : الْوَطَنُ الَّذِي تَجِبُ عَلَيْكُهُ حَاتِمَتُهُ . اتَّسَى : اتَّقَبَ (٣) أَنْتَ : كَيْفَ (٤) حَبَّةُ الْفَوَادِ : صَمْ الْفَوَادِ
(٥) شَيْئًا : فَرْقًا . شَرَعًا : سَوَا .

مختلِّي الآثارِ متَحدي الإشارِ
 يَسْعُونَ لِلأوْطانِ نَهَايَةَ الْعُمَرَانِ
 قَنْ شَكَا مَا لَا يُسْرِ
 وَمَنْ شَكَا فَقْدَ السَّنَةِ
 وَمَنْ رَأَى مِنْ مَجْدِهِ
 أَوْ مَنْ رَأَى مِنْ ذُلِّهِ
 أَوْ مَنْ رَأَاهَا مُجْحِفَةً
 أَوْ مَنْ رَأَاهَا هَادِيَةً
 فَكُلُّهُمْ قَدْ صَرَّحاً
 لَكُنْ فَعَلَا يُفْعَلُ خَيْرُهَا وَأَفْضَلُهَا

تقدية الوطن

لَا جَاهَ كَالْتَفَانِي فِي الْحَبَّ لِلْأَوْطانِ
 بِالْهِيمِ الْمَضْدُوقَةِ لَا الْكِلَمُ الْمَسْوَقَةِ
 إِذَا دَعَتْ فِي خَطْبٍ وَاسْتَجَدَتْ مِنْ كُربَ

(١) الإشار : التفضيل، أي : إشار الوطن (٢) يسر «ال الأولى» : ضد يحزن، يسر «الثانية» : قل (٣) السنة : النوم القليل . هنة : شيء قليل (٤) تطاولا في حدهما: اتساعا في رقتها (٥) تناصرا في ظلها: صفراء في رقتها (٦) مجحفة: ظالمة (٧) هادية: معتدية .

فَإِنْهَضْ لَهَا بِرَةٌ^(١)
 لَا تَتَقَاعِدْ مَرَةٌ
 وَمَا تَقَاعِدْ مِنْ أَرْبَ^(٢)
 إِنْ عَزْ أَوْ هَانَ، وَجَبَ^(٣)
 لِصَوْنِهَا يُحْرِي دَمُكَ
 وَفِي رَدَاهَا عَدْمُكَ
 أَدِ لَهَا الْمُفْتَرَضَا^(٤)
 أَوْ أَرْدُدِ الْمُفْتَرَضَا
 أَمْرُهُ مَهْمَا يَتَجَدَّدُ^(٥)
 يُوصِمْ بِذُلِّ الْبَلَدِ^(٦)
 وَكَمْ حَرِيَا مُفْدِمَا^(٧)
 يُسْعِدُ سَعْدُ الْجَمِي

الحرية القومية

لَا تُذْرِكُ الْحَرِيَةُ^(٨) بِالشَّوْقِ^(٩) وَالْأَمْنِيَةِ^(١٠)
 تَلَكَ عَرْوَسُ^(١١) أَغْلَى^(١٢) لَهَا الْمُحَلُّ^(١٣) الْأَعْلَى
 لِيَسَ يَنْهِمَا مَهْرَا^(١٤) بِذَلِكَ^(١٥) فِيهَا الْعُمَرَا^(١٦)
 سَعَادَةُ^(١٧) لَا تُوَهَّبُ^(١٨) لَكُنَّهَا قَدْ تُكَبَّ^(١٩)
 شَعْبُ^(٢٠) شَدِيدُ الشَّغْفِ^(٢١) بِاللَّهِو^(٢٢) أَوْ بِالْتَّرْفِ^(٢٣)
 'مُحَالِفُ'^(٢٤) الرَّذِيلَةُ^(٢٥) الْفَضِيلَةُ^(٢٦)
 يَجْبَنُ^(٢٧) حِيثُ^(٢٨) الْمُصْلَحَةُ^(٢٩) تَخْرُو^(٣٠) جُرَاءَ^(٣١) الْفِحْشَةِ^(٣٢)
 لِيَسَ^(٣٣) مِنَ الْعِلُومِ^(٣٤) بِمَوْضِعِ^(٣٥) مَعْلُومِ

(١) بِرَةٌ : بُقوَةٌ . تَقَاعِدْ : تَحْجِمْ (٢) أَرْبَ : مَطْلَبٌ (٣) رَدَاهَا : مَوْعِدٌ

(٤) يُوصِمْ : يَعَابُ (٥) حَرِيَا : مِنْ فَقْدِ مَا كَانَ مَعَهُ .

وليس في الفنون سوى أخي فتون
أني تراه يحرر بان يكون حرا؟^١

الرابطة الأهلية

لكلِّ قومٍ رابطةٌ من المخطوب حافظةٌ
تُغلي العفاف شيبةٌ تُغلي الكفاف قيمةٌ^٢
إنْ أبرمت فمُغيرةٌ أو نقضت فمُغيرةٌ^٣
في كلِّ حالٍ نافعةٌ يدعونها بالجامعة
كلٌّ بها موكلٌ وفي الشَّتَّاتِ الفَشَلُ^٤
كلٌّ بها مُنتظِمٌ كالعُدُوِّ لَا ينفصمُ^٥
ليس بكافٍ فيها كلامٌ مُدعِيًها
والفضل كلٌّ الفضل فيها بصدق البَذَلِ^٦
والبَذَلُ منه الأذْنَى شائزاً، ومنه الأَسْنَى^٧
فالاولُ السُّخَا، والآخرُ الْفِدَا!^٨

(١) يحرى : يهدى (٢) حافظة : حافظة (٣) شيبة : خلاف وخصلة . أكفاف : ما
أغنى من الرزق عن الناس (٤) أبرمت : أحكمت وجمت . نقضت : فرقت وألفت
(٥) الشَّتَّاتِ : الفرقـة . والفشل : المجزـ (٦) ينفصم : ينقطع (٧) البَذَلُ : الإعطاء
(٨) الأَسْنَى : الأعلى .

التعاون

كُلُّ مُعِذَّبٍ أَمْرًا يُفِيدُ الْفُطْرَةَ
يُحَدِّرُ بِالْإِمْدادِ لَخْدَمَةِ الْبَلَادِ
فَأَيُّ دَاعٍ يَدْعُو لِلرَّأْيِ فِيهِ النَّفْعُ
بِقَدْرِ مَا يُعَانُ تَتَنَعَّجُ الْأُوْطَانُ
مَا سَدَّ ذَلِكَ الطَّابُ
أَكَانَ جَلْبَ خَيْرٍ أَمْ كَانَ دَفْعَ ضَيْرٍ
سَانَ رَأْيَ عَارِفِيهِ بَدْءًا، وَشَارِكَ فِيهِ
وَأَمْدُدَ بِلَا تَرْدُدٍ لَهُ يَدًا إِنْ يَدِ
إِنْ رُقِّيَ الْأَمْمَـ بِثَلَ هَذِي الْهِمَـ

التسامح بين عناصر الأمة

لَا تُقْضِي فِي الْمُنَافَحةِ وَأَرْجِعْ إِلَى الْمَسَاجِةِ
فِي الرَّأْيِ وَالْإِيمَانِ وَمَوْضِعِ الْأَمَانِ

(١) الإِمْدادُ : الْإِعْانَةُ (٢) الْمُنَافَحةُ : الْمَكَافِحةُ

إن تعتَبرْ بين سَلْفٍ
 أو تخْتَبِرْ فعلَ الْخَلْفَ
 تجِدْ بِحُكْمِ النِّطَرَةِ
 مع السَّاحِرِ الْقُذْرَةِ^(١)
 ضيقاً وَسُوءِ رأيِ
 وَرَأَيِ الْوَهْيِ
 سَعْ دِينَ مَنْ تُعايشُ
 وَفِكْرَ مَنْ تُناقِشُ
 يَخْنونُ وَحدَةَ الْوَطَنَ
 وَلَا تَضِيقَ إِلَّا بَنْ
 فَصِحَّةُ الدِّيَارِ بُولْدَهَا
 الْأَبْرَادِ

أَكْرَامُ الْفَضَلَاءِ

أَكْرَامُ أَهْلِ الْعِلْمِ حَقُّ وَخَصُّ غُنْمٌ^(٢)
 شَعْبٌ يَذِلُّ عَالَمَةٌ لَا تَرْدَهِي مَعَالِمَةٌ
 أَيُّ هُدَىٰ فِي دَارِ مَنْكُوسَةِ الْمَنَارِ؟
 نَصْرُكَ أَرْبَابُ الْفِطْنَةِ
 مِنَ الْوَلَادِ لِلْوَطَنِ
 أَيْثِشُونَ الْكُتُبَا
 وَيَصْنَعُونَ الْمَجَبَا
 بِكُلِّ حُسْنٍ بَارِعٍ
 فَضَلَا وَعِلْمَا وَهُدَىٰ
 وَيَعْلَمُونَ الْبَلَادَا
 ثُمَّ يَكُونُ الشَّكْرُ^(٣) مُوْتَوْا، وَيَنْجِيَا الذِّكْرُ

(١) النِّطَرَةُ: حَالَةُ النَّفْسِ عَلَى طَبِيعَتِهَا (٢) الْوَهْيُ: الْفَنُّ (٣) الْوَلَادُ: الْأَوْلَادُ

(٤) خَصُّ: خَالِصٌ :

لكل أداء وفاء

كُلُّ عَظِيمٍ الْخُلُقُ
أو مُبْدِعٌ مُوْفِقٌ
أو صادقٌ في أَمْلَهِ
أو مُخلِصٌ في عَمَلِهِ
أو بَاذِلٌ في النَّفْعِ
آخِرَ ما في الْوَسْعِ
أو أَزِيَحِيٌّ فَادِ
ما أُسْطَاعَ لِلْبَلَادِ^(١)
يَخْلُقُ بِالإِكْرَامِ
وَرِفْمَةً الْمَقَامِ^(٢)
يَعْذِرُ مَا أَفَادَ
أو هُمْ أَوْ أَرَادَ^(٣)

اخْدِمْ نَفْسَكْ تَخْدِمْ وَطَنَكْ

بِرُّ الْفَقِيْهِ بَنْتِيْهِ مَبْرَهَ
وَمِنْ أَصَابَهَا الْقَوْمُ مَمَهَ
أَصَابَهَا الْقَوْمُ مَمَهَ
وَكُلُّ صُنْعٍ حَسْنٌ كَرَامَهُ
لِلْوَطَنِ
فَأَمْجَدُ الْأَبْجَادِ
فِي خَدْمَهِ الْبَلَادِ
مِنْ جَاءَ بِالآيَاتِ
فِي طَلَبِ الْغَايَاتِ^(٤)

(١) أَرْبِيْ: مَهْرَ لِلْكَرْمِ (٢) يَخْلُقُ: يَعْذِرُ (٣) الْآيَاتِ: يَرْأِدُ جَاهَنَّمَ عَذَابَ الْأَهْمَالِ.

بَفَضْلِ مَا يَذَوِلُ
 وَنُبْلِ مَا يَجَوِلُ
 فَلَا يُبَارِي عِلْمًا
 وَلَا يُخَارِي عَزْمًا
 وَلَا يُبَاهِي بِالْحَلْلِ
 وَلَا يُبَاهِي بِالْعَلْمِ
 فِي كُلِّ مَا يَهُ أَمْ
 مَا أَسْطَاعَ شَأْوَغَيْرِهِ
 مُجَاوِزًا فِي سِرَّهِ
 لَا ثَالِمًا مِنْ غَرْبِهِ
 أَوْ نَاثِلًا مِنْ هَمَّتِهِ
 فَوَطَنٌ فِيهِ تَرَى
 جِيلًا كَهْدَا كُثْرًا
 بَشِّرَةٌ بِالْعَالَىٰ فِي الْحَالِ وَالْمَالِ

تعهد النفس

تَعْهِدُ النَّفْسَ بِمَا يَغْدُو لَهَا مُتَمِّمًا
 فَإِنْ نَهَا الْعُقْلُ ثُمَّ عَذَّاهَا الْفَضْلُ
 ثَابَتْ بِأَصْنَافِ الْحِلْلِ مِنَ الْمَاقِبِ الْعُلَىٰ
 وَافِرَةً الْخَلَاقِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ

(١) بِيارى : يسابق (٢) الحل : جمع حلبة (٣) الشاؤ : النهاية والمدى (٤) ثالما من غربه : كسرًا من حدة (٥) ثاما : أذكاءها وقوتها (٦) الماقب : المحامد والأعمال الجليلة (٧) الخلاق : الخلق والتصيب .

مزداناً من الأدب بكل زينة عجب
 ما في الرياض نَسْرَة ولا الغِيَاضُ خُضْرَة^(١)
 لها الرَّأْوَنُ التي دَفَتْ بِهَا وَجَلَتْ^(٢)
 مثل العَلَى الْمُحَبَّةِ فِي الْأَنْفُسِ الْمُهَذَّبَةِ

النفس في أوج كمالها

فَإِنْ سَتَتْ آمَالاً وَرَأْمَتْ السَّكَالاً
 أَلَانَتْ الْعَصِيَا وَأَدَنَتْ الْفَصِيَا^(٣)
 دَائِبَةً الرُّقِيَّ فِي شَوْطَهَا الْمُلْوَيِّ
 حَتَّى تُرَى فِي رَتَبَةِ تَقْصُّرٍ عَنْهَا الرَّغْبَةُ
 فَهِيَ، وَشَاقَ مَا هِيَ، يَشْبَهُ النَّهَادِ الزَّاهِيَةَ^(٤)
 شَمُوسُهَا : الْعُلُومُ وَالشَّمِيمُ : النَّجْوَمُ^(٥)

(١) الغِيَاضُ : جمع غِيَاضَةٍ وهي مجتمع الشجر في ماء قليل (٢) دَفَتْ : صفرت .
 جَلَتْ : عَظَمتْ (٣) الْعَصِيَا : الصَّبْرُ الْمُسْتَعْمِي . الْفَصِيَا : الْبَعْدُ (٤) وَشَاقَ مَا هِيَهُ ،
 أَيْ : وَحْسَنَ وَأَعْجَبَ مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنْ كَالٍ (٥) الشَّمِيمُ : الْطَّبَاعُ .

النفس في درك انحطاطها

لَكُنْهَا إِنْ تُهْمِلُ فِي نَفْسِهَا تَتَرَسِّلُ
وَرُبَّمَا قَادَتْ فِي الغَيِّ مَا أَرَادَتْ
فَعَثَرَتْ تِبَاعًا وَانْتَرَتْ شَعَاعًا
مِنْ شَرَكٍ إِلَى شَرَكٍ فِي دَرَكٍ بَعْدَ دَرَكٍ
الْعُذْرُ يَدْعُو الْعُذْرًا وَالْوِزْرُ يَتَلوُ الْوِزْرًا
وَالْبُؤْسُ جُهْدُ الْبُؤْسِ مَصِيرُ تِلْكَ النَّفْسِ
الشَّرُّ فِيهَا وَالشَّرَزُ كَانَهَا بِلْتُ «سَقَرَ»^٤

الضمير

حَيْثُ يُرَى الضَّمِيرُ حَيَّا فَتَمَّ الْخَيْرُ
ثُمَّ الْمُهَدِّى الصَّحِيحُ وَالشَّرْفُ الْصَّرِيحُ
ثُمَّ الْمَقَافُ الْمَحْضُ لَا مَا دَعَاهُ الْمَحْضُ

(١) شَعَاعًا : أَجْزَاءٌ مُنْتَرِقةٌ (٢) شَرَك : أَحَابِيلُ الصِّيد . دَرَك : مَقْرَأَةٌ مُنْحَطَة

(٣) الْوِزْرُ : الْإِمْرُ وَالْجَرِيعَةُ (٤) سَقَرُ : جَهَنَّم (٥) الْخَيْرُ : الشَّرْفُ وَالْكَرْمُ

(٦) مَا دَعَاهُ الْمَحْضُ : هَا بَعْثٌ عَلَيْهِ الْمُثْ وَالْإِفْرَاءُ .

ثُمَّ اجْتَابَ الرَّبِّ عَنْ كَرْمٍ لَا رَهْبٌ
ثُمَّ الْمَأْبُ الصَّادِقُ إِنْ سَاءَ فَعْلُ سَابِقٍ

آية الضمير الحي

الْحَرُّ فِي الْأَحْرَارِ وَالْخَيْرُ فِي الْأَخْيَارِ
مَنْ قَلْبُهُ وَازْعُمُهُ وَلُّهُ رَادِعُهُ
يَعْفُ كُنْكَةَ الْأَثْمِ أَوْ حُرْمَةَ الْإِسْمِ
وَيَتَحَاشَى النُّكْرَا تَحْرِجاً أَوْ كِبْرَاً
وَيَتَوَخَّى الْفَضْلَا جُبًا لَهُ وَعَدْلًا
وَيَتَتَّقِي مِنْ لِبِهِ مَا يَتَّقِي مِنْ رِبِّهِ

تربيـة الضمير

رُبُوا ضَمِيرَ الطَّفَلِ عَلَى الثُّقَى وَالثُّبُلِ
عَلَى اجْتَابِ الْعَيْبِ بَشَهِدٍ أَوْ غَيْبٍ

(١) الْرَّبِّ : مواضع الريبة والتهمة . رَهْبٌ : خوف (٢) حُرْمَة الاسم : أي كراهة الشخص ، وحسن سمعته . (٣) يتحاشى : يتجنب في حذر . التحرّج : الإباء والتحرّز

وَجَعَلَ حُكْمَ النَّفْسِ لِلْعُقْلِ قَبْلَ الْحَسَنِ
 فَاذَالَ الشَّرْقاً وَلَا طَوَاهُ رِقَاً
 إِلَّا دَدَى الضَّمِيرَ فِي الْفَرْزِ وَالْجَمْهُورِ

التَّبِعَةُ

تَنْمُو الصِّفَاتُ الْغَرْ حِيثُ الضَّمِيرُ الْحَرْ
 زَاكِيَّةً إِذَا زَكَا هَالَكَةً إِنْ هَلَكَا
 لَكُلُّ فَعْلٍ تَبِعَهُ مَتَبِعَهُ
 مَا تَقْتَضِي الْأَنْعَامُ لَكَ عَامِلٌ بِهِ مَنْ عَامَلَكَ
 الْمُنْصَفُ الْمُنْتَصِفُ هُوَ الْأَبْرُ الْأَشْرَفُ
 إِذَا سَمِيَ لَخِيَرَهُ رَعَى حُوقُوقَ غَيْرِهِ
 وَفَتَأَ لِشَرْعِ الْحَقِّ أَوْ لِاَصْطَلَاحِ الْخَلْقِ
 فَإِنْ أَضَلَّهُ الْمَوَى فَزَانَّهُ جِينَاً أَوْ غَوَى

(١) أَذَالَ الشَّرْقَ : جَعَلَهُ مَنْهَنَّا . طَوَاهُ رِقَا : جَعَلَهُ مَسْتَمْبَداً (٢) دَدَى الضَّمِيرَ :
 مَوَدَّهُ (٣) الْغَرْ : الْوَاضِحَةُ (٤) زَاكِيَّةً : طَيِّبَةً (٥) نَبْعَهُ : مَسْرُولَةً (٦) مَا
 تَقْتَضِي الْأَنْعَامُ لَكَ : مَا تَطَابَ لِنَفْسِكَ مِنَ النَّاسِ (٧) الْمُنْصَفُ : الَّذِي يُوَدِّي حَقَّ غَيْرِهِ عَلَيْهِ
 وَالْمُنْتَصِفُ : الَّذِي يَسْتَوِي حَقَّهُ مِنْ غَيْرِهِ (٨) اَصْطَلَاحُ الْخَلْقِ : مَا اَنْتَفَوْا عَلَيْهِ

أَرْشَدَهُ الْمَصِيرُ^١
فَأَحْمَدَ الْمَصِيرُ^٢
شُرُّ أَمْرَى وَأَفْلَهَ مَنْ لَا ضِيرَ يَسِّلُهُ^٣

لا عذر لمهمل

تَجْنَبِ الْإِهْمَالِ وَحَادِرِ الْإِهْمَالِ
لَا عُذْرَ فِي الْأَمْرَاضِ جَاءَتْ مِنَ التَّغَاضِي^٤
أَوْ مِنْ تَعَاطِيِ الْمُسْكِرِ أوْ مِنْ تَنَاهِيِ السَّهْرِ
وَإِنَّا مَعْذُورُ مَنْ قَهَرَ الْمَقْدُورُ^٥
مَنْ لَمْ يَكُنْ مُعَافٍ يَغْلِبُ أَنْ يُعَافَ^٦
لِجَنْوَةِ فِي طَبِيعَهِ أَوْ نِبْوَةِ فِي سَمِيعَهِ^٧
أَوْ خَشْيَةِ مِنْ عَدُوِّي ثُقِيِّ الْحَبَّ عَدُوَّا^٨
فَاعْمَلْ بِوَحْيِ الْفَكِيرِ بِجِنْبِنَا لِلنُّكُرِ
وَاحْذَرْ صُنُوفَ الشَّرِّهِ فِيهَا الشُّعُورُ يَشْتَهِي^٩
تَعِشْ سَلِيمًا وَخَلَقْ جِسْمًا وَحِلْمًا^{١٠}
مُؤَانِسًا مُحِبَّا لَا مُوحِشًا مُعَذِّبًا

(١) أَحمد المصير : وُجِدَ حِبْدًا مُرْضِيًّا (٢) الأَفْلَلُ : الْأَنْسُفُ وَالْأَمْجَزُ

(٣) التَّغَاضِيُّ : غَضَّ النَّظرُ عَنِ الشَّيْءِ وَإِغْفَالُهُ (٤) مِنْ قَهْرِ الْمَقْدُورِ : مِنْ غَلَبِ الْقَدْرِ

الْمُحْتَومُ (٥) يَغْلِبُ : يَكْرِهُ وَيَهْتَبِ (٦) نِبْوَةُ : ضُعْفٌ (٧) عَدُوُّا «الثَّانِيَةُ» :

جَرِيَا (٨) الشَّرِّهُ : شَدَّةُ الطَّعْمِ . فِيهَا الشُّعُورُ يَشْتَهِيُّ أَيِّ : فِيهَا شَتْهَيَهُ (النَّسْ

الأَثْرَة

نفَسَكَ آتَىٰ بِالْمَوْىٰ تَرْشُدٌ وَمِنْ غَالِيٍّ غَوَىٰ
 الْمَرِءُ مَهَا يُجِيدُ أَوْ يَعْتَزِزُ أَوْ يَمْجُدُ
 أَوْ يَتَكَبَّرُ أَوْ يَخْلُقُ أَوْ يَدْعُرُ أَوْ يُخْلِقُ
 أَوْ يُنْخِشُ أَوْ يُرْجُحُ تَرَةً مُطَاوِعاً لِلأَثْرَةِ
 ذاكَ هَوَىٰ مَشْرُوعٌ تَرْوَعُ آيَاتُهُ
 مَبْدَأٌ كُلُّ حَيٍّ مَبْدَأٌ كُلُّ شَيْءٍ
 لَكِنَّ مَنْ تَغْطِيَ بِهِ الْحَدُودَ شَطَّاً
 أَلِيسَ فَرْطُ الْحِرْصِ لِلنَّفْسِ
 شَارَكَ أَخَالَةَ فِي النِّعَمِ تَجْهِدُهُ أَيَّامُ النِّعَمِ
 مَنْ يَنْتَصِصُ لَمْ يُلْفِ فِي الْقَوْمِ أَدْنَى حِلْفِ
 مَنْ يَأْسِرِ الإِخْوَانَ يَسْتَكْثِرُ الْأَعْوَانَ
 يُنْمِي عَدِيدَ آلَهُ بِشَاكِريٍّ أَفْضَالِهِ

(١) نَفْسَكَ آتَىٰ : اخْصَصَ نَفْسَكَ (٢) يَجِدُ : يَجِدْ وَيَتَذَمَّنْ (٣) يَخْلُقُ «الْأَوَّلَ» : يَشْتَقُ وَيَوْجِدُ . يَخْلُقُ «الثَّانِيَةَ» : يُبَلِّي (٤) الْأَثْرَةُ : اخْصَاصُ النَّفْسِ بِكُلِّ شَيْءٍ
 (٥) شَطٌّ : بَدْوَازَنَعْ عَنِ الْفَصْدِ (٦) لَمْ يُلْفِ : لَمْ يَجِدْ . حِلْفٌ : صَدِيقٌ (٧) يُنْمِي : يَكْثُرُ .

كُمْ ذِي يَدِ وَخَمْدَهُ آتَهُ أَيْدِيَاهُ يَدُهُ
أَسْمَى خَلَالِ الْأَثْرَهُ ظُهُورُهَا فِي مَأْثُرَهُ

العنایت بالجسم

توخ حفظ الصحة في أجل منحه
الصحة : الشجاعة والرأي والبراءة
الصحة : الجمال واللطف والكمال
كتز سني الجوهر وراء ظن المتربي^١
قبض رب المتن شراءه بالثمن
والثمن : الرياضه بالفمه النهاضه
وعفة يعزز عن شهوات الجنم
من مشرب وماكل ومألف مستوبل^٢

(١) ذو يد : ذو معرف ونسمة . آتته أيديا : أولئك نسما (٢) مأثره : عمل عظيم يبقى ذكره (٣) توخ : اطلب (٤) سني الجوهر : شريف ، رفيع . وراء ظن المتربي : لا يرق إليه شرك (٥) قبض : قدّر ويدرس . المتن : العطابا (٦) مألف : مكان يبالغ التردد عليه . مستوبل : كريمه غير موافق ل渥غامته .

النظافة

قالوا : من الإيمان نظافة الأبدان
 لَنْعِمْتِ الْعِيَدَةُ وَالْعَادَةُ الْمُفِيدَةُ
 عَزَّ الْذِي أَفْرَضَهَا وَهَانَ مَنْ نَفَضَهَا
 فِيمَا ظَاهِرٌ الْحَسَافَةُ
 بِهَا شِفَاءُ الْجَمْعُ
 وَهِيَ ضُرُوبُ جَمَّهُ
 نَظَافَةُ فِي الدَّاخِلِ
 نَظَافَةُ فِي الظَّاهِرِ
 نَظَافَةُ فِي الْمَكْتَسَى
 مَا النَّيلُ بِالْبَخِيلِ
 فَأَلْبَثْتُ نَظِيفًا دَائِمًا

(١) افترضها : جعلها فرضًا . نفطها : أي خالفها ولم يعمل بها (٢) الحصافة :
 جودة الرأي (٣) الغواص : ما يغتال الجسم من الامراض (٤) النواشر : العيون
 (٥) المكتسى : ما يلبس من الثياب . المقتدى : ما يوْكَل من الطعام . المحتسى : ما يتناول
 من الشراب .

خير الرياضات النزهـة

حَبَّتْ صَفَافُ النَّيْلِ مِنْ مَرْقَعِ جَيْلٍ^١
 تُعْبَرُ الطَّبِيعَةُ زَيْلَتْهَا الْبَدِيعَةُ
 يُغْرِي بِهِ التَّسِيمُ وَالْمَنَظَرُ الْوَسِيمُ^٢
 مِنْ زَهْرِ الرِّيَاضِ وَشَجَرِ الْغِيَاضِ^٣
 وَطُرُقُ الْمَاءِ وَهَاجَةُ الْأَضْوَاءِ^٤
 تُلْمَحُ كَالْمَرَّةُ تَلْمَعُ فِي الْأَسْرَةِ^٥
 وَجَبَتِ تَرِينَهَا الْأَقْطَانُ^٦
 وَالْأَرْضُ دَاتُ الْخُضْرَةِ فَاقْتَضَتْ عَلَيْهَا النَّضْرَةُ^٧
 هَنَالِكَ السَّرُورُ وَالرَّغْدُ الْمَوْفُورُ^٨
 تُرِيحُ رَبَّ الشَّغْلِ بَعْدِ جِهَادِ الْعَقْلِ
 فِي شَنِي مُجَدِّداً تَجَدِّداً

(١) حَبَّتْ، أي ما أحبتها . مرتفع : مرعن . (٢) يُغْرِي به : يُجَذِّبُ الإقبال عليه .
 الوسيم : الحسن . (٣) الغياض جمع غيضة ، وهي مجتمع الشجر في ماء قليل . (٤) وهاجة : ساطعة متلازمة . (٥) المرة : السرور . الأسرة: أساير الوجه . (٦) النضره: الحسن .
 (٧) الرغد: هناء العيش .

المطالعة

لا تُهِمِ المطالعه يوماً ولا المراجعه
 فما أرى من عمل أوفى بـدأبِ الرُّجلِ^(١)
 إذا ابتغى سروراً منوعاً موفوراً
 وأي جد أشهى وأي هزل ألمى^(٢)
 وأي أنس أفكه وأي صفو أزره^(٣)
 من خلوة تخلوها لكتبه تتلوها
 فتجتني الجنيا وتجتلي السينا^(٤)
 من ثمـر الآلابِ وحـكم الأـحـابِ^(٥)
 مـقـومـاً نـهاـكـا مـتـمـعاً جـلـاكـا^(٦)
 مـنـفـعاً باـلـجـسـمـ والـعـقـلـ مـعـاً

(١) دأب الرجل : عادته . أي ليس هناك عمل أبذر باشتراك جهد المرء . (٢) ألمى :
 أكثر لحوأ . (٣) أزره : أكثر ترفة . (٤) تجتني : تغطى . الجني : الغض المقطوف
 ل ساعته . تجتلي : تغطى . السنـيـ : الرفع . (٥) الآلابـ : القول . الأـحـابـ : السنون
 والأـزـمنـةـ . (٦) مـقـومـاـ : مـزـيلـ المـوجـ . خـاكـ : عـقـلكـ .

دور الكتب

أَلِمْ يَدُورِ الْكُتُبِ مُعَاوِدًا عَنْ كِتَبٍ
تَرْضَنْ بِهَا الْذِكَاءَ رِيَاضَةَ حَسَنَاءَ^(١)
تَقْرَنْ بِأَقْصَى الْأَرْبِ فِي الْعِلْمِ أَوْ فِي الْأَدَبِ^(٢)
تَنْفَرْ لِكُلِّ مَقْصِدٍ بِمَصْدَرٍ وَمَوْرِدٍ^(٣)
تَجِدُ كَفَائِاتِ الْمُنْتَهِي مِنْ زِينَةٍ وَمِنْ جَنَاحِيَّةٍ^(٤)
بِمَا أَعْدَتْهُ النَّهَى مِنْ كُلِّ لَوْنٍ يُشْتَهِي^(٥)
فِي ذَلِكَ التَّنْوُعِ رَوْحُ لِكُلِّ أَزَوَعِ^(٦)

قراءة سير العظماء

مِنْ أَفْلَى الْأَسْبَابِ فِي نَهْضَةِ الْأَلْبَابِ
قِرَاءَةُ الصِّفَارِ لِسِيرِ الْكِبَارِ

(١) ألم يدور الكتب : اقصدها . معادداً عن كتب : متراجدة

(٢) ترض ، أي : توقد وتتشط . (٣) أقصى الأرب : غاية الطلب . (٤) مقصد : هدف

وغرض . مصدر ومورد ، أي : من أين جاء ومالذي يذهب . (٥) كفائيات

المعنى : ما يكفي الآمال ويتحققها . جنى : غير . (٦) النهي : الغول . (٧) روح : راحة .

أروع : شجاع هائل .

فَإِنْ فِي مَا كَابَدُوا
 وَإِنْ فِي مَا جَاهَدُوا
 وَجَدَدُوا، وَأَصْلَحُوا
 وَخَلَقُوا مِنَ الْعَدَمِ
 دَرْسًا جَلِيلًا لِلنَّذِكَرِ
 أَمَّا إِذَا مَا اجْتَمَعَ
 مِنْ سَلْفٍ عِظَامٍ وَخَلْفٍ كِرَامٍ
 فَثُمَّ نِعَمَ الْأَسْوَةُ
 لِمَنْ يَرُومُ الْمُدْوَةُ
 بِالْأَثْرِ النَّبِيِّ وَالْحَبْرُ الْحَمِيدُ

تفقد المتأحف

تَفَقَّدُ الْمَتَاحِفُ مِنْ أَفْيَادِ الْأَطَافِ
 يُعِيدُ كُلُّ مَا جَرَى كَأَنَّهُ الآنَ يُرَى
 يَدِيسُ قَلْبُ الْمَاضِي فِي صُورِ الْأَنْفَاضِ

(١) كَابَدُوا : عانوا (٢) أَخْلَقُوا الصُّمْ : أي يذلوها واستخدموها (٣) الْأَسْوَةُ :
ما يقتدى به (٤) الْأَنْفَاضُ : الأشياء المدورمة .

فَيَعْلَمُ الْأُولَادُ مَا صَنَعَ الْأَجْدَادُ
 وَيَقْدِرُونَ الشَّرْقاً مِنْ بَعْدِ قَدْرَاءِ أَرْقَى
 وَيُنْصِفُونَ السَّلْفَةَ مِنْ ظُلْمٍ جَهَلَ سَلْفَاهُ
 هُنَالِكَ تَبَعَّهَا الْأَرْوَاحُ تُحَدِّثُ الْأَشْبَاحُ
 فَتَبَرِّي حَوَاضِرًا الضَّمَارِنَةَ
 لَا قَوْمٌ فِي الْأَقْوَامِ أَوْلَى بِذَاهِنِ الْإِلَامِ^(١)
 مِنْ نُجَاهَ مَصْرِ أَبْنَاءُ هَذَا الْعَصْرِ
 فَهَذِهِ بَنْيَ الْآبَاءِ لِمَجْدِهِمْ مَا شَاءُوا
 أَلَيْسَ فِي النَّهَدِينِ قَدْ جَعَلَ لَهُدِينِ^(٢)
 فَمَظَاهِرًا الْفُبُورَاتِ وَصَفَرَاتِ الْفُصُورَاتِ
 مَا خَلَدَ الْأَهْرَاماً وَحَيَّرَ الْأَقْوَاماً

دراسة الآثار

«مَصْرُ» : لَهَا شَعْبَانٌ : مُحَمَّدٌ ، وَفَانِي
 أَحْيَاهُمَا وَالْأَبْقَى هُوَ الْأَعَزُّ الْأَرْقَى

(١) إِلَام، أَيْ : الْزِيَارَةُ (٢) النَّهَدِينْ : لَهُبُ الْمَهْرَمَنْ . لَهُدِينْ، أَيْ : قَبْرِينْ .

ما أَجَدَرَ الْمُتَبَدِّلَ
 أَنْ يَعْرِفَ الْمُهِيدَاً
 مُؤْسِيَا بِأَسْوَاتِهِ
 مُفْتَدِيَا بِقُدُورِهِ
 مُفْتِسَا مَا رَفَعَهُ
 مُنْتَدَا مَا وَضَعَهُ
 ذاكَ أَجْلُ دَرْسٍ
 لِمُسْتَقْبَلِ النَّفْسِ
 بِعِظَةِ الْمُفْعُودِ
 لِلخَلْفِ الْمُوْجُودِ
 لَا قُطْرٌ فِي الْأَقْطَارِ
 مِنْ «مِصْرَ» ذَاتِ الْمَرَمِ
 «وَالْكَرْنَكِ» الْمُعَظَّمِ
 وَكُلِّ فَخْمٍ آبِدِيْ
 مِنَ الْبَنَادِ الْخَالِدِ

الحرص على الآثار

مِنْ شَرَفِ الدِّيَارِ صِيَانَةُ الْآثارِ
 وَمِنْ وَفَاءِ الْخَلْفِ دَعْيُ بَقَائِي السَّلَفِ
 يَا حَبَّذا الْبِلَادُ تَرِينُهَا الْأَبَلَادُ

(١) المتبدل: الحاضر . المعيد: القديم (٢) وضعه: نزل به وحطه (٣) المرم: واحد الاهرام التي بناها الفراعنة قبوراً كائناً الجبال . والكرنك: مكان شاسع الانارة، شاد الفراعنة في رحابه هيكل يارعة الصنع (٤) آبد، أي: فريد المثال، باقٍ على الدمر (٥) الأبلاد: الآثار .

مِنْ أَنْقَسِ الْبَدَائِعِ وَأَقْدَسِ الْوَدَائِعِ
 تُرَاثٌ مَجْدٌ النَّيْلُ فِي يَدِ هَذَا الْجِيلِ^١
 فَلِيَدْخُرْ مَوْجُودَةً وَلِيَتَمْسِ مَفْعُودَةً
 لَا يَنْعَ التَّصْبِيرُ كَيْرُ
 فِي رَاقِيَاتِ الْأَمْمِ يُغْلُونَ قَدْرَ الرِّجْمِ^٢
 وَمَا يُبَاخُ مِنْ طَلْلٍ إِلَّا الْحَدِيثُ الْمُبَتَذَلُ^٣
 وَعِنْدُهُمْ مَنْ فَرَطَا
 وَمَنْ جَنَى عَلَى حَجَرٍ جَنَى عَلَى فَخْرِ الْحَاضِرِ^٤
 وَمَنْ أَضَاعَ دَسَّا سَا النَّهَى وَالْعِلْمَا^٥
 إِحْفَاظٌ بَقَائِمًا مَنْ خَلَا يَجْزِكَ خَيْرًا مَنْ تَلَا^٦
 إِنَّا سَنُخِي يَوْمًا كَمَا وَجَدْنَا الْقَوْمَا
 تُطَوِّي الْعَيْنُ فِي أَثْرٍ وَالْمُخْبِرُونَ فِي خَبْرٍ^٧

(١) تراث : ميراث . الجيل ، أي : أهل العصر (٢) الرجم : الحجارة . أي : آثار البناء . الباقيات (٣) الطلل : ما باقي من آثار الديار . الحديث المبذول : الجديد غير النافع (٤) الحضر : الحضارة (٥) النهى : العقل (٦) خلا : سبق ومضى . تلا : جاء بعد السابق (٧) العيون جمع عين ، وهي هنا : ذات النسمة . والآخر : ما يعيى دالاً على العين بعد زوالها .

مفاخر مصرية قديمة

الجبلُ الْلَّوِيُّ وَفَرْعُونَ الْقَبْيَ^١
 أَشْبَهَ مَلِيَّةً فَارِغَةً بِالْخَلَيَّ^٢
 سَاكِنَةً تُخَافُ سُكَّانُهَا آلَافَ^٣
 بِهَا مِنَ الْإِنْسَانِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
 طَوَافِ أَشْتَاتٍ لَا يُحْسِبُونَ مَا تُوا
 مِنْ مَلِكٍ مُولَدٍ فِي عَرْشِهِ الْمُزَرِّ^٤
 وَمِنْ وَلِيٍّ عَمْدٍ وَمِنْ أَمِيرٍ جُنْدٍ
 وَمِنْ حُمَّاً دَارَ وَمِنْ غُزَّاً جَارٍ
 وَحَادِثٍ وَزَارَعٍ وَتَاجِرٍ وَصَانِعٍ
 وَبَاعِعٍ وَشَارِ وَكَاتِبٍ وَقَارِيٍ
 ثُمَّ بِهَا الْمَنْفُولُ كَالْأَصْلِ وَالْمَحْمُولُ

(١) الجبل اللوبي : هو جبل لوبي الذي بني فيه قدماء المصريين قبورهم منحوته في الصخر يارعة الصنعة . وفرعوه الشبيه ، هو النجم المقابل لثيبة أي الأقصر وفيه روانع الآثار الدالة على مجد تاريبي خالد (٢) الخلبة : بيت النحل . مليبة ، أي : مملوكة (٣) ساكنة : هادنة (٤) مولده ، أي : معبد كأنه إله .

من مُنْتَجَاتِ الْعَمَلِ عَلَى أَخْتِلَافِ النَّحْلِ^١
 آيَةُ الْمَدَامِ وَالشُّرْبِ وَالطَّعَامِ^٢
 وَالْمُوْدُ ذُو الْإِطْرَابِ وَالْطَّبَلُ ذُو الْإِرْهَابِ^٣
 وَآلَهُ الْعِمَارَةِ وَالْبَذْخُ وَالْحَضَارَةِ^٤
 وَسَارُ الأَشْيَاءِ مِنْ حَاجَةِ الْأَحْيَاءِ^٥

 ثُمَّ بِهَا الْأَطْيَارُ تَكَادُ تُسْتَأْنَارُ
 مِنْ سَانِحٍ وَبَارِحٍ وَبَاغِمٍ وَصَادِحٍ^٦
 ثُمَّ بِهَا الْبَاهِمُ وَحَثِيبُهَا وَالسَّائِمُ^٧
 مِنْ آهَلٍ وَجَلَبٍ مُذَلِّلٍ أَوْ مُضَعِّفٍ^٨
 ثُمَّ بِهَا الْجَوَارِي طَوَارِقُ الْبَحَارِ^٩
 فَمُشَّاتٌ النَّيلُ بِعَهْلِهَا الثَّقِيلُ^{١٠}

(١) النَّحْل جمع غلة، وهي المذهب والمعنى (٢) المدام: الخمر (٣) البذخ: المطر والشرف (٤) السانح: ما طار عن يينيك . البارح: ما طار عن ثالثك . وبالغم: ذو الصوت الخفي غير الواضح . والصادح: ذو الصوت القوي البين (٥) وحثِيبها: المتعمم بالقلام . السائم: ما يألف المراعي (٦) آهل: أي من حيوان البلد المستوطن . جلب: مخلوب من موطنها (٧) الجواري: السنن (٨) مشَّات النيل: سفنها .

من سَلَعِ الْبَلَادِ وَسَلَبِ الأَعَادِيٍّ
فَالْفُلُكُ، فُلُكُ الْقُدْسِ مَحْمُولَةٌ فِي الْكُرْبَيِّ
تُرَى عَلَى الْأَكْنَافِ فِي مَوْكِبِ الطَّوَافِ

ثُمَّ بِهَا النَّجِيلُ
مِنْ كُلِّ لَدْنِ الْقَامَهُ
يَنْهَضُ بِاسْتِقَامَهُ
مُزْدَهِيًّا بِشَاجِ
أَخْضَرَ ذِي ارْتِبَاجِ
مَقْسُمٌ شَعَاعًا شَعَاعًا
شَعَاعَ مُخْضَلٍ نَدِيٍّ
كَالْجَمْرِ مِنْ زَرْجَدٍ
يُهْدِي جَنِيًّا جَنِيًّا
أَوْ هَيْتَهُ العَنْمُودِ
مُتَصِّلٌ العَنْمُودِ
تَنْظُرَهُ تَدَلِّي مِنْ أَفْهَهِ الْمَلَى

(١) سَلَبِ الأَعَادِيٍّ : هَا خَبَرْ مِنْهُمْ (٢) فُلُكُ الْقُدْسِ : السَّبِيْسَةُ الْمَذَدَسَةُ ، وَكَانَ مِنْ شَعَارِ قَدْمَاءِ الْمَصْرِيِّينَ أَنْ يَضْمُونُهَا فِي مَبَابِهِمْ وَيَسْمَاهَا الْكَهْنَهَةُ عَلَى أَعْوَادِ الْطَّوَافِ جَاءَ فِي أَعْيَادِ خَاصَّهُ (٣) لَدْنُ : رَطْبٌ لَبِنُ (٤) شَعَاعًا «الْأَوَّلِ» : مُنْفَرْقًا شَعَاعًا «الثَّانِيَهُ» : خَبُوطًا مِنَ الضَّوْءِ (٥) مُخْضَلٌ : رَطْبٌ مُبَلُولٌ ؛ وَالْزَّرْجَدُ : جُوْهَرٌ أَخْضَرٌ (٦) الْجَنِيُّ : الْجَنِرُ . وَالْجَنِيَّ : الْفَضُّ . وَالْجَرِيَا : اسْمٌ مَجْمُوعَهُ مِنَ الْكَوَاكِبِ .

بِحُمْرَةِ الْمَرْجَانِ أَوْ شَيْئَةِ تُدَافِيٍ
 تِلْكَ حَوَّاishi السِّلْسِلَهِ مِنْ زِينَهِ مُتَصِّلَهُ
 تَمَدُّ في الشُّفُوبِ إِلَى حُدُودِ النُّوبِ
 وَغَيْرُ هَذَا الْجَبَلِ كُمْ مِنْ جَلِيلِ عَمَلِ
 كُمْ فَدَنِ مُمَرَّدِ عَظَمَ قُدْرَهَا الْيَدِ
 كُمْ مِنْ عَقِيْ «بِرْبَا» كَانَ مُظْلَأَ رَبَاً
 كُمْ مِنْ رَفِيعِ هَرَمِ
 كُمْ مِنْ دُمَى نَوَاطِقِ
 أَشْبَهَ يَجْدُرُ بِإِنْتَعَالِكَا
 مَنْ زَارَهُ فَقَدْ طَوَى فِي الْلَّهَظَهِ أَدْهَارَ النُّوبِ
 وَجَمَعَ الْمَتَدَا فِي الْحَالِ وَالْمَهِيدَا
 فَاسْتَخَضَرَ الْخَالِيَهَا وَأَذْكَرَ السَّالِيَهَا
 وَعَاشَ بَعْضُ آنِي فِي مُنْقَنِي الزَّمَانِ

(١) الشَّيْهَ : الدُّونُ . تُدَافِيَ : ثُغَارِبَ (٢) السِّلْسِلَهُ ، أي سلسلة الجبل (٣) النُّوبُ :
 جبل في السودان (٤) فَدَنْ : قصر ، مُمَرَّدَ : عالٍ (٥) عَقِيْ : عتيق ، وَبِرَا : معبود
 مصري قديم . وَمُظْلَأَرَبَا : حاويًا معبودًا (٦) دُمَى : جمع دمية ، وهي التمثال
 أَدْهَارَ : جمع دهر ، وهو الزمن الطويل . النُّوبِيَ : البد (٧) الْمَالِيَنَ : الماضين .
 السَّالِيَنَ : الناسين (٨) مُنْقَنِي الزَّمَانِ : حيث ينقطع الزمن فلا فرق بين ماضٍ وحاضر .

لأَمْرِ الْفَضَالٍ

البر بالوالدين

الوالدين أكرمـ تَقْنُم صنوف النِّعَمـ
 تَعِيش تَعْمَر تُنْجِب تُحْجِبـ
 هـا اللذان اسْتَفِدـ دونك آيات الفـدـىـ
 الله أوصـى بهـما من أـجل أوصـابـهـماـ
 والـحكـمـ فـصـلـوا ما أـجمـلـهـ الرـسـلـ
 كـمـ لـهـما عـلـيـنـا دـيـنـاـ، وـجـلـ دـيـنـاـ
 لا تـنـجـحـ الـكـنـوـدـاـ مـنـ مـنـحـ الـوـجـوـدـاـ
 فـلـيـعـزـيـاـ جـمـيـلاـ وـلـيـوسـماـ تـنـجـيـلاـ
 ذـالـكـ رـضـىـ الـخـالـقـ وـكـرـمـ الـأـخـلـاقـ

(١) صنوف النعم : أنواع المطابيا (٢) تمر : يطل عمرك . ننجـ : نـدـ النـجـاءـ

(٣) هـا اللذان بـذـلاـ كـلـ شـيـ فـدـاءـ لـيـانـكـ (٤) أـوصـابـهـماـ : مـتـاعـبـهـماـ وـآلامـهـماـ

(٥) الـكـنـوـدـ : كـفـرـانـ النـعـمـ، وـجـحـودـ الـفـضـلـ (٦) لـبـكـرـمـ غـاـيـةـ الـإـكـرـامـ .

توقير الكبار

الطاعَنْ عَامِلُهُمْ بِالْحَسْنَى
 فَدِيمُهُمْ مَقَاماً وَإِنْ لَهُمْ كَلَامَا
 لَكَ الصِّبَا وَالْأَمْلُ وَالْحَالُ وَالْمُسْتَقْبَلُ
 وَمَا بِأَيْدِيهِمْ يُسَوِّى تَبْرِيجٌ ذِكْرَى وَجَوَىٰ
 فَكَنْ بِهِمْ رَفِيقًا وَكَنْ لَهُمْ رَفِيقًا
 تَوْخُّ أَنْ تَسْتَنْصِحَا إِنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ مُفْصِحًا
 وَلَا تُطِلِّنْ جَدَالَهُ مَا لَمْ تُجِزِّهُ حَالَهُ
 بَلْ أَسْتَفِدْ مِنْ يَجِرَتْهُ أَوْ رَاعِيَهُ لَكَبُرَتْهُ
 مِنْ يُلْفَ غَيْرَ رَاضٍ فَهُوَ اسَانُ الْمَاضِيِّ
 أَوْ يُلْفَ قَدْ تَجَدَّدَ فَنَعْ نِبَرَاسُ الْمَهْدَىٰ

(١) تبريج : إيلام . ذكرى : تذكر ما فات . جوى : حرقة حزن ومحنة

(٢) رفيقا « الأولى » : بيتا طيفا . رفيقا « الثانية » : مصاحبا ملازمـا (٣) توخ : اقصد . تستنصر : تطلب النصح . مفصحا : بين المنطق واضح الكلام (٤) تجزه حالة ، أي إذا كانت هناك حالة توجب المماطلة فافعل (٥) يلف : يوجد . اسان الماضي : أي قد تولى زمانه (٦) نبراس : مصباح .

رعاية الجار

أَكْبُرُ أَسْبَابِ النَّفَقِ سُوءُ الْجِوارِ فِي الْأَمْمَةِ
 وَمُعْظَمُ الشِّجَارِ مِنْ حُقُوقِ الْجَارِ
 مَا أَحْزَمَ الْمُصَافِقَا وَانْدَمَ الْمُجَافِيَا
 لِلْجَارِ حَقٌّ يُرْعَى وَلَيْسَ هَذَا بِدُعَاءٍ
 أَجْلَلُ بَهِ مِنْ حَقٍّ مَا زَالَ فَخْرَ الْشَّرْقِ
 قُرْبُ الدِّيَارِ قُرْبَى أَوْ هُوَ أَدْنَى قُرْبَى
 إِنْ كَانَ مِنْ فَغْرِ الْحَاضِرِ
 فَكَيْفَ لَا تَحَايَنُ
 الْزَّمَّ مَنْ تُسَاكِنُ
 إِذَا أَخْوَكَ الْأَخَا

(١) سوء الجوار: أذية الجار والمعدون عليه. (٢) قربى «الادى»: قرابة. قربا «الثانية»: دنوًّا. (٣) الحاضر: الحضارة. يتكافل: يتعاون. (٤) تحاسن: تعامل بالحسنى. ألزم من تساكن: أشد الناس لزوماً لسكناً في السكنى. (٥) اسلخ: افصل عنك.

أدب المخالطة

إِنْ تُرِّشِيمَةً عَجَبَ
يَكُنْ مِلَاكُهَا الأَدْبُ^(١)
لَا شَيْءٌ فِي الْحَصَالِ أَذْنُ^(٢) لِلرَّجَالِ
وَلَا يَسَّرَ فِي الْمَنَاقِبِ أَسْتُرَ^(٣) لِلْمَعَابِ
أَشْيَمَةً الْمَلِيقَةَ كُنْ غَفَرَتْ قِيَحَةً^(٤)
وَكُمْ أَقَاتَتْ عَزَّةَ وَكُمْ أَزَالَتْ حَسَرَةَ^(٥)
فَعَادَ ذُو الْإِقْلَالِ مِنْهَا بِرَأْسِ مَالِ^(٦)

المجد والمزايا

إِنْ طَابَ بَعْنَى الظَّرْفِ^(٧) مِنَ النَّهْيِ وَاللَّطْفِ^(٨)
وَرَاقَتِ^(٩) الْمَحَاضِرَةُ بِرَوْعَةِ^(١٠) الْمَبَادِرَةِ^(١١)

(١) الشِيمَةُ : الطَّبِيعُ . مِلَاكُهَا : ضَابِطُهَا وَقَوَامُهَا . (٢) الْمَنَاقِبُ : الْجَامِدُ وَالْمَفَاغِرُ
(٣) قِيَحَةُ : أَيْ فَعْلَةٌ قِيَحَةٌ . (٤) أَقَاتَتْ عَزَّةَ : أَخْضَتْ مِنْ سَطْهَةٍ . (٥) الْإِقْلَالُ :
النَّفَرُ وَرَقَةُ الْحَالِ . (٦) بَعْنَى : مَكَانٌ جَنِيُّ الشَّمْرُ ، أَيْ قَطْفَهُ . وَالظَّرْفُ : الرَّفَةُ وَاللَّبَاقَةُ .
وَالنَّهْيُ : الْعَقْلُ . (٧) الْمَحَاضِرَةُ : حَدِيثُ الْمَجْلِسِ . وَرَوْعَةُ الْمَبَادِرَةِ : الإِعْجَابُ بِرَوْعَةِ
الْبَدْجَةِ وَقُوَّةِ الْجَوَابِ .

فإن فرط الم Hazel منتصص لفضل
 ما الفن بالتلالي في معرض المزاج؟^١
 شعراً ترى أو أكثراً شفراً بالثرثرة
 ينزل في المهمة يهزاً في الملمة
 أني بغیر جدي يدلك أدنى بحد
 وسائل النجاح تقل بالمزاج
 وإنما الكمال لاشك في ما قالوا:
 ألمزح للكلام كالملح للطعام

التفادي من السباب

أخف لفظ الفزع منفر للسمع
 فظن في هجنة ما توذى به المكلما

(١) التلالي: التخاصم والثدام (٢) الملة: الأمر العظيم، والمصيبة النازلة

(٣) أني: كيف (٤) الفزع: الإيلام بسوء الغول (٥) فظن، أي: قدر ما شئت، وتقيل ما يوسمك أن تخجل. الحجنة: الفبح.

ولا تَفْهُمْ بِهِجْرٍ مِّهَا بَدَا مِنْ عُذْرٍ^١
 لا تَقْبَلِ السِّبَابَا جِدًا وَلَا دِعَابَا^٢
 فَإِنْ مِنْ يُسَامِحُ مُغْرِي لَمَنْ يُقَابِحُ^٣
 يَزْعُمُ أَنَّ الْجَاهِ يَغْفِرُ ذَلَّةَ الذَّنَبَا
 تَبَأْ لَوْدِ، فِيهِ أَذَى مُصْطَفِيهِ^٤
 أَمَّا الصَّدِيقُ أَوْلَى بِأَنْ يُطِيبَ الْقَوْلَا؟
 مُوَقِّرًا صَاحِبَةَ مَوْقِرًا جَانِبَهُ^٥
 خَيْرُ مُحَاضِرِ الْأَدْبِ أَلَا تَسْبِ^٦
 الرَّجُلُ الدَّنِيَّ مَنْتِقَهُ بَذِيَّهُ^٧
 يَخْفِرُ مَنْ يُعاشرُهُ كَانَهُ مُشَاطِرُهُ^٨
 لَا شَانَ لِلثَّانِي فِي رُفْقَةِ كَرَامِ

(١) المُجَرُ : فحش القول (٢) الدِّعَابُ : المداعبة (٣) مُغْرِي : مثير ومشجع .
 يُقَابِحُ : يواصل قبيح الكلام (٤) تَبَأْ : بعدًا وقطعا؛ مُصْطَفِيهِ : (الذِّي يختاره) (٥) مُحَاضِرِ
 الْأَدْبِ : مجاله (٦) مُشَاطِرُهُ : يناسنه حيانه، فهو مثله .

تَخْيِرُ الْبَيْهَة

آثُرٌ يُكُلُّ حَالَهُ
يَبْتَهَا الْفَعَالَهُ
قَفْزٌ بِمَا تَسْتَصْلِحُ
وَثُوقٌ مَا تَسْتَقْبِحُ
إِنْ تَهُوَ أَلَا تَفْعَلُ
مَا قَدْ أَلْفَتَ أَوْلًا
فَاعْمِدْ إِلَى تَجْنِيهِ
وَخَلِّ مَا يُغْرِيكَ بِهِ
مِنْ مَجْمَعٍ يُذَكِّرُهُ
أَوْ مَوْضِعٍ يُذَكِّرُهُ
مُسْتَدِيلًا بِلا مَلْنَ
مُنْتَقِلًا تَدَرْجًا
مِنْ الْمَوَى إِلَى الْجَوَى
تَحْتَالُ حَتَّى تَنْجُوا
إِدْمَانِهِ مَا لَمْ يُعِنْ
وَلِيْسَ فِي الْأَعْوَانِ
كَائِنٌ لِلْإِنْسَانِ

(١) آثُرٌ: اخت، واختص (٢) ثُوقٌ: نَصْنَ وَثُورٌ (٣) تَجْرِجاً: تَجْرِجاً، أي تقع في ضيق (٤) مِنْ الْمَوَى إِلَى الْجَوَى، أي من ملازمة الحب إلى النالم لنركه (٥) المَدْمَنُ: المولع بالشيء، لا يستطيع تركه.

تَخْيِيرُ الْخُلُطَاءِ

أَمَا رَفَاقُ الْعَشْرَةِ فَإِنَّكَثْرَةَ
 وَالْأَوْذَعِيُّ الْأَلِيقُ
 عَلَيْكَ بِالْأَخْدَانِ
 قَاطِعٌ هُوَّا الْخَمْرِ
 خَالِطٌ شَبَاعَ النَّفْسِ
 تَجْنِبُ النَّدَامًا
 وَلَا يَحْدُلُ أَئِمَّةً
 كُنْ صَالِحٌ الْضَّمِيرِ
 وَاحْذَرْ مَزَلَاتِ الْقَدْمِ
 فَمَا تَرَى فِي مَسْهَرٍ
 وَلَسْتَ بِالْمُجَارِيِّ

فَإِنَّكَثْرَةَ
 وَالْأَوْذَعِيُّ الْأَلِيقُ
 مِنْ صَفْوَةِ الإِخْوَانِ
 فَهُمْ دُعَاءُ الْخُسْرِ
 وَاهْجُرْ جَيَاعَ الْحِسْرِ
 وَخَالِفُ الدَّمَامًَا
 تُنْفِي وَأَنْتَ نَاقِمٌ
 وَاسْلَكْ سَبِيلَ الْخَيْرِ
 وَاهْجُرْ مَظَانَاتِ التَّهْمِ
 وَمَا تُرِي فِي مَسْهَرٍ
 لِلرُّفْقَةِ الْفَجَارِ

(١) فَإِنَّكَثْرَةَ: أي جهد الكثرة، وما وسع العدد (٢) الْأَئِمَّةُ: من يشيع
الإحاديث إفاداً بين الناس . والدَّمَامَ: كثير الذم (٣) تُنْفِي: تغضي النظر . نَاقِمُ:
غائب، مستنكر (٤) الْخَيْرُ: الكرم (٥) مَزَلَاتُ الْقَدْمِ: مواطن العبرة والسقوط .
مَظَانَاتُ التَّهْمِ: مواضع الأعماق والريب (٦) مَسْهَرٌ: موطن السهر للهو . مَيْسَرٌ: قرار .

الموافقة والمخالفة

وَافِقْ عَلَى غَيْرِ الْخَطْلِ
تَأْمِنْ مَعَرَاتِ الزَّلَلِ^١
فَقَدْ تَرَى الْمَوْافَقَةَ
شَرًّا مِنَ الْمُنَافَقَةِ
وَرُبَّا أَغْرَى يَهَا
مُهْدِو أَسْبَابَهَا
فَدُعِيَتْ مُزَامِلَهُ
أَوْ سُمِيتْ بِمُجَامِلَهُ
وَتُنَكِّرُ الْأَشْيَاءُ
مَا تَدْعِي الْأَسْمَاءُ
مَا لَيْسَ بِالصَّوَابِ
دُعْهُ وَلَا تُخَابِ^٢
حِيثُ تَرَى الْحَقُّ كُنْ
وَدُونَهُ لَا تَجِدُنِ
رَبُّ صَرِيحِ الْكَرَمِ
مَنْ يُلَامُ يَلُومُ^٣

(١) الخطل : فساد الفول والرأي . والمعرات جمع معرة ، وهي الماء . والزلل :
السقوط والثار (٢) أغريجا : حث عليها . مهدوا أسبابها : الذين جيئون دواعي الموافقة
(٣) تخار : تجامل (٤) يلام : يوافق وتجار . يلوم : يصبح ثبا .

صلابة الرأي ولين الرد

بعد طويـل الـحسـدِ
 وـمـسـتـهـيـضـ الدـرـسـِ
 رـأـيـكـ فـيـ الـأـمـرـ اـعـتـدـ
 بـهـ وـعـنـهـ لـاـ تـحـدـ
 يـكـوـنـ رـأـيـاـ بـاـ
 تـرـوـ وـاسـالـ حـتـىـ
 فـيـ الـأـخـذـأـوـفـيـ الرـفـضـ
 وـبـعـدـ ذـكـ أـمـضـ
 فـإـنـ خـشـيـتـ المـعـتـبـةـ
 مـنـ أـيـتـ مـطـلـبـهـ
 فـرـدـهـ بـالـعـوـضـ
 أـوـ دـاـوـ جـرـحـ الصـدـ
 بـرـقـةـ فـيـ الرـدـ
 فـكـمـ يـقـيـنـاـ الـأـدـبـ
 عـوـصـاـ فـيـهاـ الـعـطـبـ
 كـفـرـ عنـ الـمـعـانـيـ
 بـرـوـنـقـ الـمـبـانـيـ
 فـالـجـوـهـرـ :ـ الـمـرـامـ
 وـالـعـرـضـ :ـ الـكـلامـ

(١) الحـسـدـ :ـ الـظـنـ وـالـخـيـلـ وـالـتـقـدـيرـ (٢) اـعـتـدـهـ :ـ عـولـ عـلـيـهـ وـاستـنـدـهـ .
 لـاـ تـحـدـ :ـ لـاـ تـعـرـفـ (٣) بـاـ :ـ قـاطـماـ (٤) الـمـعـتـبـةـ :ـ الـفـضـبـ وـالـمـلـامـةـ (٥) الصـدـ :ـ
 الـإـعـرـاضـ وـعـدـ الـمـوـافـقـةـ (٦) يـقـيـنـاـ :ـ يـمـفـظـنـاـ وـيـتـعـنـ عـنـاـ .ـ عـوـسـاـ :ـ خـطـةـ عـوـيـصـةـ صـبـعـةـ .
 الـعـطـبـ :ـ الـحـلـاكـ (٧) كـفـرـ :ـ اـخـذـعـونـاـ (٨) الجـوـهـرـ :ـ أيـ الـحـلـيقـةـ وـالـبـابـ .ـ الـرـامـ :ـ
 الـقـصـدـ وـالـبـنـقـيـ .ـ الـعـرـضـ :ـ الـظـهـرـ .

اذا بليت فاستتر

إذا بُلِيتَ فاسترِ رجاء ربِّ يغفرْ
فإن سُوءِ القدْوَةِ مُضاعفٌ لِّهُمْ^{أَنَّهُمْ}
إِلَّا إِلَيْكَ وَالْتَّبَعُجُ^(١) إِنْ جَعَتْ أَمْرًا قُبْحًا
الْفَضْلُ وَهُوَ حُسْنٌ يَنْفَعُ مِنْهُ الْجَهْرُ
فَكِيفَ بِالْحَمْدِيِّ فِي النَّقْصِ وَهُوَ بَادِ؟

شرف الصداقة

من أَكْبَرِ التَّوْفِيقِ فَوْزُكَ بِالصَّدِيقِ
فَهُوَ أَخٌ تَكْتَبُهُ وَابْنُ أَبِيكَ تُوَهَّبُهُ

(١) التَّبَعُجُ : الْأَفْخَارُ .

لَكَنَهُ يَوْمَ الْعَدَدِ أَنْدَرُ شَيْءٍ فِي الْبَلَدِ
لَا يَعْزُزُ أَنْ تَظْفَرَ بِهِ فَإِنْ ظَفَرْتَ فَاجْتَهِ
لَجَدَهُ فِي الصَّرَاءِ مَا كَانَ فِي السَّرَّاءِ
مَا أَشْرَفَ الصَّادَقَهُ طَاهِرَةُ الْعَلَاقَهُ

حفظ الجميل

تَلَقَّ بِالشَّكْرِ النَّدَى وَاحْفَظْ لِذِي الْيَدِ الْيَدَى
كُلُّ أَمْرَى وَإِنْ سَماً لَنْ يَجْعَلَ الْأَرْضَ سَماً
فَمَا لَهُ فِي حَالٍ غَنِيَ عَنِ الْأَمْثَالِ
مِنْ مُسْتَعِنٍ يَصْلِهُ أَوْ مُسْتَعَنٍ يَسْأَلُهُ
ذُو الْخُلُقِ الْجَمِيلِ أَحْفَظْ لِلْجَمِيلِ

(١) يَوْمُ الْعَدَدِ : يَوْمٌ نَعْدَمْنَاهُمْ أَمْرَكَ (٢) إِجْتِيَاهُ : إِخْتَارَهُ وَقَرَبَهُ وَحْرَصَ عَلَيْهِ . (٣) النَّدَى : الْكَرْمُ . الْيَدَى : النَّعْمَةُ (٤) مَا « الْأَوَّلَ » : ارْفَعْ . مَا « الْثَّانِيَةُ » : سَلِيْمَهُ . (٥) لِلْجَمِيلِ : لِلْمَعْرُوفِ .

وَغَيْرُ وَافِ الطَّبِيعِ يَأْتِي بَشَرٌ بِدْعٌ
مَا أَبْشَعَ الْكَنُودًا وَأَشْنَعَ الْجَحُودًا

مهانة الاعتذار

تَجْنِبُ التَّقْصِيرَ إِنْ بَدَا يَسِيرًا
دَفْعًا لِلِّا سْتَعْفَاهُ مِنْ أَثْرِ الْخَطَاةِ
نَفْسُ الْأَيْمَانِ الْحُرْزُ تَأْتِي التَّعْامَلَ الْعَدْرِ
هَذَا إِذَا تَوَحَّدَا فَكِيفَ إِنْ تَعَدَّدَا
أَلِيسُ الْأَنْتَامَ مِمَّا يُحِبُّهُ النَّاسُ^(١)
ضَرِبَا مِنَ السُّؤَالِ صَحٌّ بِالْأَعْتِلَالِ^(٢)?
دَعٌّ؛ إِنْ أَلِاعْتَذَارًا قَدْ يَضُعُ الْأَقْدَارَ^(٣)

(١) وَافِ الطَّبِيعِ: وَفِي . بِدْعٌ: لَمْ يُسْقِي إِلَيْهِ (٢) الْكَنُود: مَنْ يَكْفُرُ النَّعْمةَ .
الْجَحُود: مَنْ يَنْكُرُ النِّضْلَ وَالْإِحْسَانَ (٣) الْخَطَاةُ: الْخَطَا (٤) الْأَيْمَانُ: الْعَزِيزُ
النَّفْسُ الَّذِي يَأْتِي الدَّنَيَا (٥) يُحِبُّهُ: يَأْذِنُ بِهِ (٦) بِالْأَعْتِلَالِ: بِالْمَعَاذِيرِ يُفْلِي جَاهَ
(٧) الْأَقْدَارَ جَمْعُ قَدْرٍ، وَهُوَ الْمَكَانَةُ وَالْقِيَمَةُ .

وهل يُرى سقوطُ أعقَبَهُ تفريطُ
كالمرءِ تشهدونَهُ مستغفراً مِنْ دُونَهُ؟

الوعد والعهد

إِيَّاكَ الْمُوَاعِدَةَ وَحْفَظْكَ الْمَاهِدَةَ
مِنَ الْجَلَى النَّوَالِيَّ فِي شَيْمِ الرَّجَالِ
وَالْخَلْفُ فِي الْمِيثَاقِ
ذَلِكَ مِنْ بَدْءِ الزَّمْنِ
مَا يَغْلُبُ قَدْرُ الْمَالِ
يَخِسُّ ذَلِكَ الْقَدْرُ
إِيَّاكَ أَنْ تُفَرِّرَا
فَإِنْ تَبَصَّرْتَ فَقَدْ

مِنْ أَسْقَطَ الْأَخْلَاقِ
إِجَاعُ أَرْبَابِ الْفِطْنَةِ
وَالْوَقْتِ وَالْأَعْمَالِ
إِذِ الْوَفَاءُ الْمُنْدُرُ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُفَكِّرَا
أَنْجَزَ حِرْ مَا وَعَدْ

(١) من دونه : من هو أقل منه وأدنى (٢) الميثاق : العهد (٣) إجماع : اتفاق . الفطن : جمع فطنة وهي الحذق وحسن الفهم (٤) ما يغلب : مما يمكن غالباً

وَإِنْ تُعَاقِدْ فَأَنْتِ
أَوْ تَرْتِيطْ لَا تَبْتِ
مَنْ شَاءَ حَصُونَ الشَّرَفِ
فَلَا يَقُولُ أَوْ فَلَيْفِ

كَنْ وَفِيَّ

لَا تُهْمِلِ الْمُكَانَةَ
إِنْ وَجَبَتْ مُسَاعَةً
وَأَنْجِدِ الْمُسْتَنْجِدَ
يُحْبِكَ إِذْ تَدْعُو عَدَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ مِعْوَانَا
يُومَ الْحِفَاظِ هَاهَا
وَحِيثُ لَا وَفَاءَ
وَقَعَ الْعَفَاءُ
الْمَرِ
بِالْأَنْصَارِ أَخِيهِ ثُمَّ الْجَارِ
فَأَصْفِيَاهُ
الْمَخْبِرِ لَا أَدْعِيَاهُ
الْمَخْضُرِ
كُلُّهُمْ
تَلْبِيَةٌ
يُوَافِي^٢
لِلْوَافِي^٣

(١) تَبْتِ: نَطَعْ (٢) فَلَيْفِرْ . فَلِيَكُنْ وَفِي (٣) الْمُكَانَةَ: الْمَعَاوَةُ وَالْمَسَاعِدَةُ

(٤) الْحِفَاظُ: الدِّفاعُ عَنِ الْحُوقُوقِ وَحِيَاةِ مَا تَحِبُّ حَيَاتِهِ (٥) الْعَفَاءُ: الْحَلَاقُ وَالْقَنَاءُ

(٦) أَدْعِيَاهُ جَمْعُ دُعَى وَهُوَ مِنْ لَيْسَ صَحِيحُ النَّسْبِ، وَالْمَفْصُودُ بِأَدْعِيَاهُ، الْمَخْضُرُ الَّذِينَ يَدْعُونَ
عَنِ الْمُوَاجِهَةِ وَالْأَنْقَاءِ، أَخْمَمُ خَلْصُونَ، وَلَيْسَ فِي نِيَاضِ إِخْلَاصٍ (٧) يُوَافِي: يَهْبِي . تَلْبِيَةُ:
إِجَابَةٌ . الْوَافِيُّ: الَّذِي يَكُونُ وَفِيَّ .

التواضع

لا حُسْنَ فِي الْطَّبَاعِ كَحُسْنِ الْإِتَّضَاعِ
 تَبَدُّو بِهِ الْفَضْلَةُ فِي الصُّورَةِ الْجَمِيلَةِ
 أَقْصَى بَلَاغَةِ الرِّضَى فِي صُورَتِهَا مُنْخَفِضًا
 وَلَحْظَهَا الْمُنْكَرُ يَسِيِّي النَّهْيَ وَيَأْسِرُ
 مِثَالُهَا مُحْبُوبٌ تَهْفُو لَهُ الْقُلُوبُ
 ذَاكَ إِلَى هَبَابِهِ فِي لِينِهَا غَلَابَهُ
 يَا طَالِبَ الْمَعَالِيِّ وَخَاطَبَ الْكَمَالِ
 فَضَالَكَ بِالْبَاهِيِّ يُرْمَى بِالْإِشْتِبَاهِ
 لَا يَزِنُ الْخَلِيلُ مَا يَزِنُ الْمَلِيلُ
 وَلَا قِيَاسَ كَالْدَعَهُ لِلْقِيمَهُ الْمَرْتَفَعَهُ

(١) الانساع : خفض المذاق وترك التفاني والمحاهاة (٢) يسي : يسلب . النهي :
 العقل (٣) خفو له : تهطف خوه وتغبل إليه (٤) الاشتباء : سوء الفتن بفضلك ، لما
 نظركه من التفاخر والزهو (٥) يزن : يساوي . الخليل : الفارغ . الملليل : الغني
 (٦) الدعه : المدوه . والطمأنينة والسكون .

تجنُّب الخُيَلَاء

حَيْثُ تَرَى التَّكْبِرَا فَمَنْ أَجْهَلَ تَرَىٰ
الْعِلْمُ لَا يُوحِي إِلَى حَيْدَر سَفَاهَ الْخُيَلَاءٰ
قَابِي الْعُقُولُ التِّيهَا مَا دَامَ فَضْلُ فِيهَاٰ
وَلِلْفَرَاغِ كَلْفُ بِهَا يَشَاءُ الصَّلَفُ
الْأَدْبُ الصَّحِيحُ وَالْحَسْبُ الْصَّرِيحُ
وَالْفَطْنَةُ السَّلِيمَةُ وَالنَّبَعَةُ الْكَرِيمَةُ
وَالْمَالُ عَنْ جَدْوَدٍ أَوْ مِنْ جَنِي جَدِيدٍ
لَدَى امْرَىٰ حَصِيفٍ ذِي خُلُقٍ شَرِيفٍ
جَمِيعُهَا دَوَاعُ لِرَقَّةِ الطِّبَاعِ

(١) شَهَةٌ : هُنَاكَ (٢) سَفَاهٌ : خَفَةٌ وَطَبِيشٌ . الْخُيَلَاءُ : الْخُيَلَاءُ وَهُوَ الْإِعْجَابُ بِالنَّفْسِ فِي
إِفْرَاطٍ (٣) التِّيهَةُ : الزَّهْوُ (٤) كَلْفُ : عُنْقٌ . الصَّلَفُ : التَّكْبِرُ وَالْخُيَلَاءُ
(٥) الْحَسْبُ : مَا يَبْدِئُ الرَّجُلُ مِنْ مَفَاقِرٍ أَبَانَهُ . الْصَّرِيحُ : الْخَالِصُ (٦) الْفَطْنَةُ : الْحَذْقُ
وَحْسَنُ الْعِلْمِ . النَّبَعَةُ : الْأَصْلُ (٧) جَنِي جَدِيدٌ ، أَيْ كَبْ طَارِيٌّ (٨) حَصِيفٌ :
رَزِينٌ مَتَعْقَلٌ

الشَّمْ

أَجْمَلُ شَيْءٍ فِي الشَّمْ إِنْ كَرُمْتُ هُوَ الشَّمْ
وَإِنْ تُنَوَّعْ فِي أَسْبِهِ فِي الْإِبَاهِ أَسْبِهِ
ذَلِكَ صَوْنُ النَّفْسِ عَنْ كُلِّ مُسْتَخْسِرٍ
مِنْ شَانِنِ أوْ زَانِنِ فِي ظَاهِرٍ أَوْ باطِنٍ
هِزَّةُ نُبْلٍ لَا صَلْفٌ يَهْتَزِهَا أُولُو الشَّرَفِ
تَعَصِّمُ أَهْلَ النُّبْلِ عَنْ وِرَدِ حَوْضِ الذُّلِّ
وَنَبْرَةُ التَّزَاهَهِ لَا نَعْرَةُ الْوَجَاهَهِ
تَنْمُّ فِي الرَّجَالِ عَنْ دُوحِ الْإِسْتِقْلَالِ

(١) الشَّمْ : الطَّبَاعُ . الشَّمْ : التَّرْفُعُ عَنِ الدُّنْيَا . (٢) الإِبَاهِ : الشَّعْنُ وَالْبَعْدُ عَنْ كُلِّ
مَا يُشَبِّهُ . (٣) مُسْتَخْسِرٌ : هُوَ بَرَاءُ النَّاسِ خَيْرًا دُنْيَا . (٤) نُبْلٌ : شَرْفُ نَفْسٍ مَعْ طَيْبٍ عَنْصَرٍ . (٥) نَبْرَةٌ : دَنَاهُ صَوْتٌ . نَعْرَةٌ : مَسْبَاحٌ وَتَصْوِيتٌ مِنْ الْأَقْلَافِ كَبِيرًا
وَأَخْتِلًا .

بئس النفاق

لَا شَيْءٌ ذُو نَفَاقٍ فِي السُّوقِ كَالنِّفَاقِ
سَاءَ مَصِيرًا فَاعْلَمْ وَمَنْ يُخَادِعْ يَنْدَمْ
مَنْ اسْتَبَحَ الْإِفْكَ فَمَا زَرَ لَا شَكَّا
مَا اتَّقَصَ الْإِنْسَانَ كَقُولِهِ الْبُهَانَ
إِبْدَأَ مَا لَا تُضِيرُ مَعْرَةً أَوْ أَنْكَرَ
الْحَرَّ مِمَّا يَتَقَ منْ سُوءِ عَهْدٍ يَصْدُقُ

نعمت المصارحة

كَرَامَةُ الْمَالَةِ فِي السَّمْعِ وَالْمَعَانِيَهُ
بَأْنَ يُذَاعَ الصِّدْقُ وَأَنْ يُرَاعَى الْحَقُّ

(١) نفاق «الاولى» : رواج . نفاق «الثانية» : رداء . وإظهار ما ليس في الباطن

(٢) إفوك : الكذب . غير : سافط (٣) البهتان : التقول على الناس باطن لا

(٤) أنكر : أشد نكرًا (٥) المائنة : المجاهرة والمصارحة .

بَيْنَ جَلِيلًا مُذَهِّبَكَ^١
 كَمْ تَنَاهِي النَّفْسُ^٢ إِخْفَاءَ مَا تُحِسِّنُ^٣
 رَبُّ مَقَامٍ فَصَلَّى^٤ قَالَ بِهِ ذُو الْعَقْلِ :
 «مَا أَقْبَحَ الْمَحَاسِنَهُ^٥ وَأَجْلَى الْمَخَاشِنَهُ^٦»
 كَمْ بَيْنَ أَهْلِ الْعَصْرِ^٧ مِنْ مُؤْثِرٍ لِلْمَكْرِ
 يُحِبُّهُ مَلَادًا^٨ إِذَا الْبَلَاغُ آذَى^٩
 زَعْمُ مُزِيغٍ الْفِطْنَ^{١٠} مِنْ مُنْتَجَاتِ الْوَهَنِ^{١١}
 يَبْقَى أَدَاءَ رِقَّ^{١٢} مَا اسْتَأْخَرَ التَّرْقَى^{١٣}

كتمان السر

لَا تُفْشِلْ يَوْمًا يَسِّرًا فَيُسْتَطِيرَ شَرًا
 وَاحْتَسِنْ الْمَسَانَةَ تَحْفَظْ بِهِ الْجَنَانَ^{١٤}

(١) تُحِرِّفُ مُشَرِّبَكَ : تُغَيِّرُ طَرِيقَتَكَ (٢) تَنَاهِي : تَنَاهِي وَتَكْرَهَ (٣) أَيْ : رب
 مُوقَفٌ حَاسِمٌ يُؤْثِرُ الْعَقْلَ فِيهِ الْمَوَاجِهَ بِالْحَقِّ وَإِنْ خَشِنَ الْمَنْطَقَ (٤) مَلَادًا : مَأْمَنًا وَمَهْرَبًا.
 الْبَلَاغُ : الْإِخْبَارُ وَالْإِعْلَانُ (٥) زَعْمُ : ادْعَاءٌ . مُزِيغُ الْفِطْنَ : مُذَهِّبُ الْعَقْلَوْلُ . الْوَهَنُ :
 الْفَعْلُ (٦) رِقَّ : اسْتَعْبَادُ . اسْتَأْخَرَ : تَأْخِرَ (٧) الْجَنَانُ : الْذَّلَابُ ، وَالْمَرَادُ مَا
 يُطْوِي مِنْ أَسْرَارٍ .

وقد تَقِي عَشِيرَةً كَبِيرَةً^١
 وقد تَذُودُ عن بَلْدٍ^٢ غَاشِيَةً من التَّكَدُّدٍ^٣
 مِنْ لَمْ يُطِقْ مِنْ حَضْرَهُ^٤ كُلِيمَةً فِي صَدْرَهُ^٥
 أَيْسَعُ الْأَمَانَهُ إِذْ تُطِعُّ الْخِيَانَهُ^٦?
 إِنَّ الْبَلَاءَ، فَاتِقٌ، مُوَكِّلٌ بِالْمُنْطِقِ^٧

الحياة

الْحُنْنُ فِي حَيَاهُ أَبَهَى جَلَى الْأَجَاهَ.^٨
 وَمَا الْحَيَاهُ إِلَّا تَقِي حَلَّا وَحَلْيٍ^٩
 أَوْصَى النَّبِيُّونَ بِهِ كُلُّ عَلَى مَذْهِيَهُ^{١٠}
 فِي الغِيدِ مِنْهُ الْعِصَمَهُ^{١١} وَفِي الرَّجَالِ الْحَشَمَهُ^{١٢}
 يَشَلُّ^{١٣} الْعَذَارَى مَلَائِكَةً أَطْهَارَهَا

(١) تَقِي : تَحْفَظُ وَتَصُونُ . عَشِيرَةً : طَاقَةً مِنَ النَّاسِ (٢) تَذُودُ : تَذَغُّ . غَاشِيَةً : مَصِيبَةً نَمُشَى النَّاسُ جَيْماً (٣) حَضْرَهُ : ضَيْقهُ (٤) فَاتِقٌ : فَاخْشَ وَخْفٌ . الْمُنْطِقُ : النُّطُقُ وَالْتَّكَلْمُ (٥) الْحَلَى جَمْ جَمْ حَلِيَّةٌ، وَهِيَ الزِّينَةُ (٦) تَقِي : خُثْبَةٌ وَرَهْبَةٌ . حَلَّا : طَابٌ وَحَسْنٌ . حَلَّي : زَيْنٌ (٧) الغِيدُ : الْمَهَانُ . الْعِصَمَهُ : الْإِمْتَاعُ عَنْ كُلِّ مَا يَشِينُ .

يَشْهُدُ النَّسَاءُ بِأَنْجَمِ تَرَاءَىٰ
 وَيُنَزَّهُ الرُّجَالُ أَنْ يَسْجُوا خَلَالًا
 كَالْمُكَالُ طَبَعَ صَافِي
 مُزَدَّهُرُ الْجَحَابُ مُونِقٌ الْآدَابُ
 جَائِهُ بِلْطِفَهُ وَبِأَسْهُ بِظَرْفِهِ
 غَزَّالُهُ مُنْتَرَا افْتَكُ مِنْ لَيْثٍ الشَّرَىٰ
 لَكُنْ تُرَىٰ مَعْجَزَتُهُ وَتَنَاهِي مَعْجَزَتُهُ
 فَا بِهِ مِنْ مَعْذِرَةٍ وَلَا لَهُ مِنْ مَعْذِرَةٍ
 إِنْ بَاتْ رَهْنَ الْحَسْنَ وَصَارَ ضَعْفَ نَفْسٍ

الحياة الكاذبة

إِنْ الْحَيَاةُ الْكَاذِبَا وَكُمْ جَنِي الْمَصَانِبَا
 لَيَعْكِسُ الْأَمَالَا وَيُطْرُدُ الْأَمْوَالَا

(١) تراءى : تراءى، أي تبدو وتنظر (٢) يسجوا : يسبحوا . خلاً : اخلاقاً
 وخصالاً (٣) موئق : جميل يبعث على الإعجاب (٤) ليث :أسد. الشري : موضع في
 صحراء العرب تكثر فيه الاسود (٥) معجزته «الاولى» : عجزه . معجزته «الثانية» :
 آيته وأعجوبته (٦) رهن الحسن : أي متصوراً على الناظر به، وليس في باطن النفس، أي :
 إن الحياة إذا كان مصدر جبن، ولم يكن ترقها يابعاً من اللغة والصياغة، فهو حياة فاسدة
 (٧) يعكس : يغاب . أي يجعل الآمال حسرات

يُحِسْنُ المَفَاسِدَ يُسْوِي الْمَاقِصَدَ
 يَنْزِلُ الْأَعْرَاضَ مَنَازِلَ الْأَعْرَاضِ^(١)
 تَلْفَةً بِالصَّدِّ مُبَتَدِرًا بِالرَّدِّ
 وَلَيْنَدُ مِنْكَ الْحَزْمُ وَلَيْرَ مِنْكَ الْعَزْمُ
 فَإِنْ فَعَلْتَ أَوْلًا أَمْنَتَ تَلْكَ الْعِلَالَ^(٢)

اجتنب البغضاء

تَلْمَحُ فِي الْخُودِ مَهَانَةَ الْحُسُودِ
 وَتَأْكُلُ الشَّخَاءَ حَشَاءَ مَا تَشَاءُ^(٣)
 هَلْ مَعَ بُضُّعِفْ جُودَةُ أَوْ خَلَةُ مَحْمُودَةٍ
 مِهْمَا يَكُنْ مِنْ حَالٍ دَعِ الْقَلِيلَ لِلْقَالِي^(٤)

(١) الاعراض «الاولى» جمع عرض، وهو ما يجب عليك صيانته ورعايته حرمته .
 والأعراض «الثانية» جمع عرض، وهو تقدير الجواهر، أي الذي لا يعبأ به (٢) الصد :
 الجفاء والإهمال . مبتدرًا : مسارعًا (٣) العلل : الأسباب . أي تلك الظواهر الكاذبة
 من الحياة (٤) الشحناء : العداوة (الثالثة النفس (٥) جودة : مصدر جاد النبي ،
 أي : طاب وحسن (٦) القليل : البعض .

ما أَبْلَى الْمُسَايِحَا
 وَأَنْفَلَ الْمَقَايِحَا
 هَلْ تَعْطُنُ الْمُرُوَّةَ
 فِي الْأَنْفُسِ الْمَشْوَهَةَ
 لَا تَتَنَحَّى الْبَغْضَاءُ
 مُحْتَرِمًا أَسَاءَ
 فَذَاكَ إِنْ تَعْتَرِ
 أَخْرَى بَعْضَ النَّظَرِ
 فَإِنْ تَجِدْ حُرًّا جَهْلَ
 صَابِرَةً جِينًا يَعْتَدِلَ
 تَكْبِيْةً بِالْمَبَرَّةِ وَتَقْتِيمَ
 مَسْرَهَ

كوارث الضغائن

فِي الْأَرْضِ شَانٌ شَانٌ
 الصَّعَانُ تُوجَدُ
 بُيَّدٌ الْأَلْوَافُ
 وَبُورَدٌ الْخُوفَا

(١) المقاوح : الذي يشارك غيره في الفسق (٢) المروءة : اسم جامع لصال الخبر
 التي تلوها النفس الإنسانية . والمشوهه : المكرومة (٣) جهل : بدت منه حماقة أو
 غلطة . صابر : غالبه في الصبر (٤) المبرة : البر والإحسان (٥) شان : معيب .
 الضغائن : العداوات الكامنة (٦) بورد الخوف : يودي إلى الملاك . والخوف جمع
 حتف وهو الموت .

فَالْيُتْمُ فِي الصِّفَارِ
 وَالثُّكَلُ فِي الْكِبَارِ
 فِي حِينٍ أَنْ خَطْرَةً
 لِلصَّلْحِ تُنْجِي أُسْرَةً
 وَإِنْ مَسْعَى يُسْعَى
 قَدْ يَتَلَاقُ صَدْعَاً
 بَلْ قَدْ تَكُونُ كَلْمَةً
 تَقْضِي قَضَاءً حُكْمَهُ
 وَقَدْ يَقِي بَعْضُ الْجَلَدِ
 بَا يَقِي كُلَّ الْبَلَدِ

الصلح خير

دُعَائُمُ السَّلَامِ
 قَوَافِلُ الْأَقْوَامِ
 وَالصَّلْحُ مِهْما شَفَّا
 خَيْرٌ لَهُمْ وَأَبْقَى^٦
 تَقْنِي الشَّعُوبُ بُعْضًا
 يُبَدِّدُ بَعْضٌ بَعْضًا^٧
 مَا الظَّنُّ بِالْأَفْرَادِ
 فِي مَلَبِّ الْأَحْقَادِ^٨

(١) الثكل : فقد الاولاد . أي ان الصغار يغدون والدجم والكباد يغدون أبناءهم

(٢) خطرة : فكرة غر بالبال (٣) يتلاقى : يتدارك . صدعاً : شفاً (٤) البلد :

قوة الاحتلال . يقى : يحفظ (٥) قواط : أركان (٦) شق : صعب (٧) يبَدِّد : يُقْنِي .

كُنْ إِنْ دَعَا الشَّرَارُ أَخْرَى مَنْ يُنَادِي^١
 وَلَا تُطِعْ مَنْ جَاءَ مَا دَامَ سِلْمٌ يُرْجِي^٢
 فَآفَةُ الضَّغَاثِ نَسَافَةُ الْمَدَائِنِ^٣

الرِّيَاءُ

كُنْ خَالِصَ الْأَرَادَةِ مِنْ شُبَهِ الرِّيَادِ^٤
 كَمْ رَجَالًا تَحْبُرُهُ نَقِيضَ مَا تَتَنَزَّلُهُ^٥
 يُظْهِرُ قُرْةَ الْفَرَخِ وَفِيهِ جَمْرَةُ التَّرَخِ^٦
 يُبَدِّي نُبُوبَ الشَّرِّ مَصْوَلَةَ بِالْبَشَرِ^٧
 يَضْفُو وَلَوْ بَاحَ بِمَا فِي قَلْبِهِ سَالَ دَمًا
 فَحَالٌ هَوْلَادٌ مِنْ فَاقِدي الْوَلَادِ^٨

(١) يُنَادِي : يُثِيرُهُ غَيْرُهُ (٢) لَحْ : أَلحُونَ الطَّابِ (٣) نَسَافَةُ : مُغَرَّبَةُ
 (٤) الرِّيَادُ : التَّظَاهُرُ بِمَا لَيْسَ فِي الْبَاطِنِ ، رَهْبَةُ مِنَ النَّاسِ أَوْ رَفْبَةُ فِي مَنْفَعَةٍ (٥) تَحْبُرُهُ :
 تَحْبُرُهُ . نَقِيضُ : عَكْسٌ (٦) قُرْةُ الْفَرَخِ : مَا تَبَدِّي مِنْ دَاهِنَةِ الْقَلْبِ . التَّرَخُ : الْمَزَنُ
 (٧) نُبُوبُ جَمْعُ نَابٍ . وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الْأَسَانِ . مَصْوَلَةُ : لَامِعَةُ نَاعِمَةٍ . الْبَشَرُ : الْطَّلَاقُ
 وَالنَّهَالُ (٨) الْوَلَادُ : الإِخْلَاصُ فِي النَّصْرَةِ وَالصَّدَاقَةِ .

وَكَاذِبٍ الْعَيُونُ وَمُخْلِفٍ الظُّنُونُ^١
إِذَا تَقْتَلَتْ فِي أُمَّةٍ فَالْمَوْتُ مِنْهُنَّ أَمْمٌ^٢

إِخْلَاصُ النِّيَةِ

إِخْلَاصُكَ الطَّوِيهُ مُحَقَّقٌ
وَحِيثُ لَا إِخْلَاصٌ فَالْجُنْبَهُ الْفِصَاصُ^٣

مَا يَنْتَعِي التَّآزِرًا فِي الشَّرْقِ وَالشَّانُورَا^٤
بِحِيثُ لَا يُتَسَاجُ لَأَهْلِهِ نَجَاحٌ^٥
أَلِيسْ بِالْخُصُوصِ تَعْذُرُ الْخَلُوصِ؟^٦

أَخْلِصْ فَتَلَكَ الْأَيَهُ أَخْلِصْ إِلَى النَّهَايَهُ
أَخْلِصْ تُوقَ اللَّوْمَهُ أَخْلِصْ تُرَقَ الْقَوْمَهُ^٧

(١) مُخْلِفُ الظُّنُونِ، أيُّ الَّذِينَ يَطْنَبُونَ جَمِيعَ الْمَرْءَاتِ خَيْرًا فَيُنَكِّثُ أَمْرَمَا فَإِذَا مَا يَضْرُبُونَ الشَّرِّ

(٢) تَقْتَلَتْ: انتَهَتْ . أُمَّهُ: قَرِيبٌ (٣) الطَّوِيهُ: السَّرِيرَةُ وَخَيْنَةُ النَّفْسِ

(٤) الْفِصَاصُ: الْمَقْوِبَهُ، وَجَزَاءُ الْسَّيْئَهِ (٥) التَّآزِرُ: التَّعَاوُنِ (٦) نَجَاحٌ: يَتَسَرُّ

(٧) تُوقَ: ثُصَنٌ .

الفوز بالقيمة لا فوز بالقيمة
 المكر صداع الصفا بأسا ومناع الصفا^١
 وربما التوى على صاحبه فتلا

العطف على الفقراء

إصنع جيلاً تلقا له جزاء وفناً^٢
 لكن تبصر واجعل نداك عن تغلب^٣
 لكل يير موضع وقدر وموقع
 وما كمال الصدقة بكثرة في النفقة
 بل بالجمال في الصفة
 كل امرئ يجد أن يجير من يشکو الزمان^٤
 مفرعاً ألطافه منوعاً إسعافه

(١) صداع : هدام . الصنا « الاولى » : الحجارة . الصنا « الثانية » : الصنا .

(٢) وفناً : موافقاً ومعادلاً لصنع الجميل (٣) نداك : كرمك (٤) يير : يعني

(٥) ألطاف جمع لطيف ، أي المدية والعطية .

بِالْأَخْدِ الْمُسْتَصِفِ وَالْعَوْنَى لِلْمُسْتَضْعَفِ
 وَالِّيْرَ بِالْيَتَامَى وَالرِّفْقَ بِالْأَيَامِ
 لَا نُبَلَ كَالإِحْسَانِ فِي فِطْرَةِ الْإِنْسَانِ

التحاشي عن أمان

ما أَسْطَعْتَ مِنْ تَفَضُّلٍ عَنِ اقْتِدَارٍ فَأَفْعَلَ
 وَأَعْطَ مِنْ تَمَنِّي لِكِنْ تَحَاشَ النَّاسَ
 فَالَّمَنْ يُرْدِي النِّعَمَاً وَقَدْ يَجْرُ التِّقَمَاً
 إِنْ جَدَتْ غَيْرَ رَاضٍ لِشَدَّةِ التَّهَاخِي
 وَمَا كَتَمَتْ السَّرَاً فَقَدْ تُصِيبُ عَذْرَاً
 لِكِنْ خَيْرَ يَخْطُهُ تَدَرَّأً عَنَّكَ الْحَطَّهُ
 أَلَا تُعِيدَ الذِّكْرَى وَلَا تَفَاضِي الشَّكْرَاً
 فَهِيَ كَوْلٌ أَفَ مِنَكَ دَلِيلٌ ضُعْفٌ
 إِنْ عَزَّ مَا يَفْوَتُ فَالْأَجْلُ السَّكُوتُ

(١) المستصف : طالب الإنصاف (٢) الأيامى : اللواهى فقدن الأزواج (٣) النبل : الشرف والرفعة (٤) تحاش : تجنب ونبأعده . المـ : أن تذكر أفعالك عمل من تفضلات عليه فربذبه (٥) يردي : يجلبك (٦) التفاضي : الإلحاد في الطلب (٧) ندرأ : تدفع . الحطة : الاحتطاط (٨) تفاضي : تفاضي ، أي تطلب (٩) أـ : كلمة الفجر والثبرم .

مرئيات النجاح

أداء الواجب

لا تَعِي بالمُصاعب دون أداء الواجب^١
وَمَا وَلَيْتَ فِعْلَةً أَتَيْمَةً ثُمَّ ازْجَعَ لَهُ
أَصْرَّ حَتَّى يَحْسُنَا وَاصْبَرَ إِلَى أَنْ يُتَقَوَّلَ
أَتَيْمَةً غَيْرَ طَالِبٍ إِلَّا قَضَاءُ الواجب
لَا رَغْبَةَ فِي الْأَجْرِ أوْ رَهْبَةَ مِنْ شَرِّ
مَا مِنْ صَنْيِعٍ مُفْجِبٍ يَأْتِي بِغَيْرِ تَعَبٍ
وَأَيُّ شَيْءٍ يَحْمُلُ إِذَا اعْتَرَاهُ الْخَلْلُ^٢
وَهُلْ سَرِيعُ الْخَاطِرِ يَأْتِي بِقَنْدِ فَاغِرٍ^٣
سُوْنَ النَّظَامِ، وَالْمَعْجَلُ وَالْطَّيشُ آفَاتُ الْعَمَلِ

(١) لا تَعِي : لا تَمْجِز (٢) وَلَيْتَ : تَوَلِيتَ (٣) الْخَاطِرُ : الْفَكَرُ .

الكَدُّ

إِنْ رَمْتَ أَنْ تَخْصَّالَ كَدُّ إِلَى أَنْ تَصِلَّاً
السَّبْقُ لِلشَّرِّ وَالغُنْمُ لِلْمَبْكِرِ
أَفَلُ شَيْءٌ لِلأَمْلَنِ وَلِلْكَرَامَةِ الْكَسْلُ
وَمَا الْبَلِيدُ الْوَافِي إِلَّا طَلِيقُ عَانِ
هَلْ كَانَ لِلتَّوْمَرِ حَظٌّ مِنَ الْعِلُومِ؟
هَلْ فَازَ بِالتَّعَاعُسِ مِنْ فَازَ فِي تَنَافِسِ؟
هَلْ عُدَّ أَدْنَى فَخْرِ جَامِدٍ كَالصَّخْرِ؟
مِنْ لَمْ يَكُنْ كَدَاحًا لَنْ يَدْرِكَ النَّجَاحَ.
وَلَنْ يُصِيبَ مَجْدًا مِنْ لَمْ يَعْشُ بُجْدًا

(١) كد : اجهد وائب (٢) الشر : (الشيط المجنهد (٣) الوفى : المبطى .
غان : مقيد . أي انه وهو حر طيق كانه أسير مقيد (٤) التعايس : التقادم . تنافس :
تسابق (٥) كداح : كثير الجهد .

المتابعة

إِنْ تَبْتَدِيْ تَتَّبِعُ
مُوَالِيَ التَّرَوِيَ مُعْتَقِدًا مَا تَتَوَيِّ
مُوَاصِلَ التَّدَبِيرِ فِي أَثْرِ التَّفْكِيرِ
فَهَا تَرَالُ تَغْضِي بِلَا وَقْنَى أَوْ غَمْضٍ
مُرْتَفِبَ النَّجَاحِ بِقُوَّةِ الْكَفَاحِ
حَتَّىْ غَدَارَ يَسِيرًا مَا قَدْ بَدَأَ عَسِيرًا
وَفُزْتَ غَيْرَ عَادِ بِقَصْبِ الْجَهَادِ

التَّأْمِلُ وَالْتَّعْمِيلُ

أَرَى سَهُولَةَ الْعَمَلِ إِحْدَى مَدَارِجِ الزَّلَلِ
فَلَيَتَّهُمْ التَّسْرُّعُ خَشِيَّةَ سَهْوٍ يَقْعُدُ

(١) تَتَّبِعُ الشَّيْءَ : نَطَّابِه مَتَّبِعًا لَهُ (٢) مُوَالِيَ : مُواصِلَ . (٣) التَّرَوِيَ : التَّهَلُّ وَالْتَّسْمُونَ فِي التَّفْكِيرِ وَالْتَّدَبِيرِ (٤) وَقْنَى : إِبْطَاءِ (٥) عَادِ : مَعْتَدِ . قَصْبُ الْجَهَادِ : دَلِيلُ الْفَوزِ وَعَلَامَتُهُ . أَيْ تَظَافِرُ بِشَرَّةِ جَهَدِكَ فِي غَيْرِ عَدْوَانِ عَلَىْ أَحَدٍ (٦) مَدَارِجُ الزَّلَلِ : مَوَاضِعُ السَّفَوْطِ (٧) يَتَّهُمْ : يَنْسِبُ إِلَيْهِ الْخَطَا .

وَلِيَبَصِّرْ ذُو الْجَنْبِ فِي شَأْنِهِ تَدْرِجاً
 مُبْتَدِئاً مَحَاوِلاً مُسْتَأْنَفًا مَزاوِلاً
 حَتَّى إِذَا مَا آتَى أَيْدِيهِ عَلَى مَا مَارَسَ^(١)
 فَلَيَرِمْ فِي الْإِنْجَازِ^(٢)
 مَرَأِيَيْ الْإِعْجَازِ^(٣)
 فِي كُلِّ مَا يَرَى الْبَصَرُ^(٤)
 أَرْجُلْ رَوَانِدَ الْفِكَرِ^(٥)
 فِي أَيِّ الْأَخْرَاعِ^(٦)
 وَمَعْجَزِ الْإِبْدَاعِ^(٧)
 فَكُلُّ مَا نُوَثِّرَهُ^(٨) مِنْهَا وَمَا تُكَبِّرَهُ^(٩)
 تَجْلِدُهُ مِنْ مَوْرِدِ^(١٠) وَمَصْدِرِ^(١١) مُتَحَدِّ^(١٢)
 مِنْ مَوْرِدِ^(١٣) وَمَصْدِرِ^(١٤) التَّأْمِلِ^(١٥)

(١) الجني : العقل . تدرجًا : انتقالاً من درجة إلى درجة (٢) مستأنفًا : معاودًا .
 مزاولاً : عاملًا (٣) آتس : لمع . أيدًا : قوة . مارس : زاول (٤) الإنجاز :
 التنفيذ . دمى مرامي الاعجاز : أقى من عمله بما يعجز عنه الناس (٥) أرجل : قلب وردد .
 روائد الفكر : الخواطر التي تحول وتتدبر في ماء نراه العين (٦) أكي جع آية ، وهي المجزة
 التي لا تستطاع (٧) نوثرته : تخثاره . تكبره : تراه كغيرًا عظيمًا (٨) مورد :
 موطن الماء ترده لشرب . ويراد به هنا : الموضع . التأمل : تردید النظر . التأمل : بذل
 الجهد في العمل .

التأتي

قد قيلَ : مَنْ تَأْنِي أَدْرَكَ مَا تَمَنَّى
يُعْنُونَ أَنْ تُفْكِرَ إِلَيْهِ التَّهْوِرَ^(١)
عِبَارَةٌ صَرِيحَةٌ عَنْ حِكْمَةٍ صَحِيحَةٍ
إِنْفَادُهَا سَلَامَةٌ وَرَزْكُهَا نَدَامَةٌ
لَمْ يُعْصِدِ التَّطْوِيلُ بِهَا وَلَا التَّأْجِيلُ
بَلْ أَنْ تَرَاجِعَ الْخَلْدُ ثُمَّ تَبْتُّ عَنْ رَشْدٍ^(٢)

لا شيء إلى غد

شَرُّ عِيوبِ الْبَلْدِ رَهْنُ الْأَمْوَارِ بَغْدِ^(٣)
أَمَالِكُ أَنْتَ الزَّمْنُ أَمْ عَارِفُ غَدًا لَمَنْ؟

(١) تأني: تهلل (٢) التهور: الاندفاع والاخاطرة (٣) الخلد: الخاطر والنفس.
ربت: تقطع وتحسم . رشد: هدى وحسن تعرف (٤) رهن: وقف وتجبس .

كم رجُلٌ في العصرِ منْ مُغسِّرٍ أوْ مُثْرٍ
 يُضيِّعُ بالترددِ
 أوْ باختلافِ الموعِدِ
 أوْ مَطْلُهُ الإِتَامَا
 وَقْتُهُ الْأَيَامَا
 حاجةَ منْ أَمْلَهُ
 لَا تُرْجِنْ عَمَالًا
 إِلَى غَدٍ فِيهِمَا
 مِنْ لِيسَ ذَا بَتَرَ فَمَا
 يُصِيبُ إِلَى النَّدَمَا
 كَمَلُ رَأْيِ الْمَزْمُعِ
 «أَسْرَعُ بِلَا سَرْعَ»
 أَخْدَا بِرَأْيِ الْمَثَلِ
 فِي قَوْلِهِ: «الآنَ أَفْصِلِ»
 أَخْوَ النَّهَى مَنْ حَرَّصَا
 وَمَا أَضَاعَ الْفَرَّاصَا

الصبر

بالصَّبْرِ وَالنَّاسَةِ تَنْجُو مِنَ الْبَأْسَادِ
 قَدْ أَجْعَوْا أَنَّ الْجَلْدَ يُصلِحُ كُلَّ مَا فَسَدَ

(١) مطله : تأخيره مرة بدمرا (٢) ترجحن : ترجحن (٣) بت : حسم وقطع
 وإغاظ (٤) المزعع : من عزم على أمر . سرع : مضي في الامر بلا نصر (٥) افضل :
 اقطع برأي (٦) النهي : العقل . حرس : لم يترك الشيء . ضياع (٧) النساء : النساء
 والتعزي عما يصعب المرء من هم وحادث . النساء : الداهية والشدة (٨) الجلد : قوة
 الاحتال .

فالسعدُ بعدَ النحسِ والبرءَ بعدَ التكسٍ^١
 واجاهُ بعدَ الفقرِ واليترُ بعدَ العسرِ
 وحَلَّةُ تجَدُّدٌ وحلَّةُ شَيْدٌ
 وَخَلَّةُ مُعَدَّلَهُ وحَالَهُ مُبَدَّلَهُ
 مِمَّا يَحْلِلُ الْأَمْرُ يُنَصَّرُ عَلَيْهِ الصَّبْرُ

الْحَلْمُ

عَلَامَ أَنْتَ صَابِرٌ إِذَا تَجْنَى قَادِرٌ^٢
 وَوُسِعَ الْضَّعِيفَا إِذَا هَفَا تَعْنِيفَا^٣
 بَأْسٌ نَهَاءُ الرِّفْقُ لَوْ قَالَ فِيهِ الْخَلْقُ^٤
 مَا شَاءَ مِنْ إِطْرَاءٍ لَمْ يَفِ باشْتَاءَ

(١) البرء : الشفاء . التكس : معاودة المرض بعد الشفاء منه (٢) حلقة «ال الأولى» : ثوب . حلقة «الثانية» : مكان تقام فيه اليوت (٣) خلة : خصلة (٤) تجني : نسب اليك من الذنب ما لم تفعل (٥) هفنا : وقع منه خطأ يسير . توسيعه تعنيفاً : يبالغ في موأخذته (٦) بأس : قوة . خاء : منه ورده . أي أن الحلم هو أن يتغلب فنك الرفق على القوة فتفتف من أخذ المي . ياساته .

من أشرف الأخلاق في كل شعيب راقٍ
 تجاوزُ الكبير عن زلة الصغيرِ
 والجدلُ الرقيقُ إن خاشنَ الرفيقُ
 والصفحُ والتغاضي عن تافه الأعراضِ^١
 بذلةٌ ترضى الفضل ولا يسأله الثبلُ

الكياسة

من يتملّك طبعة في الخلق يشرع شرعة
 وبارع التصرف يكمل بالنظر
 كن كيساً لا أحمقَ تكنْ عزيزاً متعيناً
 وتفضِّل بالإيناس ما شئتَ بين الناس

(١) الأمراض جمع عَرَض، وهو خلاف المظهر والباب، أي ما ليس له شأن كبير
 (٢) يتسلّك طبعة: يقدر على نفسه فيصرف الأموال بما يمكّن به العقل. يشرع شرعة: يحيط
 الحلة التي يريدها دون عائق (٣) الكيس: الحيد العقل الذي يحسن التصرف في الأموال.
 متعيناً: ينشأه الناس.

لَوْ حَقَّ الْإِسْكَنْدُرُ أَوْ أَسْتِفَرْ قِيَصَرُ^(١)
 أَوْ طَاشَ تَابِلِيُونُ لِحَدَثٍ يَكُونُ^(٢)
 أَوْ ضَاقَ رَأْسُ الشَّعْبِ ذَرْعًا بِكُلِّ شَفَبِ^(٣)
 لَمْ تُسْرِ الْعَبَادُ أَوْ تَسْدِي الْبَلَادُ^(٤)
 وَلَمْ تُسْقِ جَيْوشُ أَوْ تَسْقِي عُرُوشُ^(٥)
 هَلْ يَتَعَلَّ أَحْمَقُ أَوْ يَتَوَلَّ أَخْرَقُ^(٦)

التثبتُ

إِنْ تَسْتَمِعْ كَلَامًا فَاسْتَبِطِنْ الْمَرَامَا^(٧)
 مُتَّهِدَ التَّصْدِيقِ مُنْتَدِدَ التَّزْوِيقِ^(٨)
 وَآخِرِ الْجَوَابَا حَتَّى تَرَى الصَّوَابَا

(١) الإسكندر وقيصر عظيان من أبطال الحرب والسياسة (٢) تابليون : بطل مشهور بفتحه وإعماله . حدث : حادث وشأن (٣) ضاق ذرعاً : لم يتحمل . ثقب : إثارة شر (٤) لم تس : لم يدرك أمرها بالسياسة . نس : نكن لها سعادة (٥) تسق : توجة . تسق : تنظم وتنسق (٦) يتعلّى : يعلو على بعد علو . آخرق : أحق لا عدل له (٧) استبطن : اقصد الى باطن الشيء . وحقيقة . المرام : المنصود (٨) منتهد : متسلل . منتذ : تارك .

لا بَأْسَ بِالْمُهَمَّلِ
 الْبَأْسُ بِالْعَجْلِ
 كُلُّ مَقَالٍ تُخْتَمِلُ
 فِيهِ وُجُوهٌ لِلَّدْخَلِ^(١)
 وَقَدْ يَكُونُ سُوْدَانٌ
 أَدْنَى إِلَى حُسْنِ الْفِطْنَةِ^(٢)
 كَوْلَهُمْ مِنْ قِدْمِ
 فِي جَامِعَاتِ الْكَلِمِ^(٣)
 كَمْ سَامِعٌ تَرْعَى
 فِي رَدَدٍ مُنْدَفِعًا
 يُوَهِّمُ أَنَّهُ فَهِمْ
 فَجَاءَ ضَدًّا مَا وَهِمْ^(٤)

التَّفْطِنُ

يَقْدَرُ التَّبَيِّنُ تَنْمُو قُوَى التَّفْطِنِ^(٥)
 كُلُّ الَّذِي تَرْرَبُّ يَهُ تَوْخُ عِلْمَ سَبَبِهِ^(٦)
 ثُمَّ تَحْقِقُ مَا هُوَ فِي مَظَاهِرٍ وَمُنْطَوَى^(٧)
 مُسَائِلًا مِنْ يُسَالُ فِي شَأْنِهِ لَا تَنْجَلُ^(٨)

(١) الدخل : العلة والقاد (٢) الفطن : جمع فطنة وهي حسن الفهم (٣) جامعات الكلم : الجمل النصيرة التي تتضمن حكمًا ومعنىًّا كثيرة . والمقصود بالقول (النديم قوله) : «سو، الظن فطنة» (٤) ما وهم : ما ذهب إليه وهذه (٥) بقدار : بقدار . التفطن : فهم الذي حق فهمه (٦) توخ : اقصد (٧) منطوى : باطن مطوي .

مبغيًا أن تعرفه إنما وجهاً وصفه
وكل ما تلقى أنظر بقلة المستبرِّ

التبه والحدر

بُشَّوَّهُ التَّبَهُ تَأْمَنُ مَا لَا تَشْتَهِي
لَا تُؤْخَذُنَ بِسَهْ دُونَ افْتَرَاضِ الْمُمْكِنَهُ
وَكَنْ دَوَامًا حَدِيرًا لَا مَا كَرَأَ أَوْ غَدِيرًا
تَحَذَّرُ حَتَّى تُؤْمَنَ مَكِيدَهُ فَتُؤْمِنَاهُ
فَقَدْ يُجَادُ بِالْمَقْهُهُ وَلَا يُجَادُ بِالْقَهْهُ
وَمَا افْتَقَيْتَ مِنْ خَطَرٍ فَرِيقٌ مِنَ الْجِنِّ الْحَذَرُ
فَإِنْ فِي كُلِّ هَنَهُ مَدْرَسَهُ مُمْكِنَهُ
نَافِيَهُ لِلْجَهَلِ لِلْعَقْلِ
مُرْشِدَهُ لِلْحَاكِمَهُ مِنَ الْغُرُورِ عَاصِمَهُ
تَمَلاً حَوْضَ الْحَلْمِ تَكَلَّاً رَوْضَ الْعِلْمِ^١

(١) مقالة : عين (٢) السنة : أول النوم . المسكنة : الحالة التي يمكن وجودها ، أي لا نفل عن تقدير كل ما يمكن أن يكون من شيء . (٣) المقة : المحبة (٤) هنَهُ : شيء صغير . مكتنة : مستترة خافية . (٥) الحاكمة : ما في الذمن من قوة الحكم على الأشياء . عاصمة : حافظة مائمه . (٦) الْحَلْمُ : العقل . تَكَلَّاً : تزعن وتحفظ .

الشجاعة

أَسْرَى الرِّجَالُ الْأَشْجَعُ وَالْأَسْقَطُ الْمُفْزَعُ
لَا حَظٌ لِلرِّعْدِيدِ فِي حَسْبِ مَجِيدِ
كَمْ مُقْدِمٌ لَمْ يَنْدَمْ وَمُخْرِمٌ لَمْ يَسْأَمْ
الْفِنُّ ذَنْبٌ يُفْضَحُ وَالْجِنُّ عَيْبٌ أَقْبَحُ
عَيْبٌ يُذَلُّ الرُّجَالَ وَلَا يُطِيلُ الْأَجَالَ
يَقْوِضُ الْأُوْطَانَ وَيَنْفَضُ الْأَدِيَانَ
وَمَا يُحَاكِي إِنْهَى إِلَّا اخْتَاطُ الْمِهَى
هَذَا إِذَا الْمَرْءُ نُدِبَ لَوْاجِبٌ فَلَمْ يُحِبَ
لَكُنْ إِذَا الْخَنَّ دَعَا فَالرَّأْيُ أَنْ تَتَّمِّمَ
وَهُنَّا تَشْرُفُ بِالْمَزِيمَةِ

(١) أَسْرَى : أَشْرَفَ وَأَكْرَمَ (٢) الرِّعْدِيدُ : الْجِنَانُ . الحَسْبُ : مَا نَعْدَهُ مِنْ
الْمُفْلِحِينَ وَعَطَامِ الْأَهْمَالِ (٣) مَحْجُومٌ : مُتَأْخِرٌ يَنْتَهِ التَّقدِيمُ (٤) الْفِنُّ : الْأَعْتَادُ عَنْ
بَذْلِ الْجَهَدِ (٥) يَقْوِضُ الْأُوْطَانَ : يَجْدِمُ كَيَاهِنًا . يَنْفَضُ الْأَدِيَانَ : يَسْقُطُ أَرْكَانُهَا
(٦) إِنْهَى : جَرِيَّتُهُ (٧) نُدِبَ : دُعِيَ (٨) الْخَنَّ : الْفَجْشُ .

مواجهة الحقيقة

في الناسِ جيلٌ مُتَرَفٌ مُسْتَمِتعٌ مُسْتَطَرِفٌ^(١)
 لا يَحْسَبُ الدُّنْيَا سَوَى زَهْرَهُ وَلَمْ يَوْهَى وَهُوَيَ
 يَلْقَى الْأَذَى إِنْ دَهْمًا بَصَبَرَهُ مُنْهَزِمًا
 وَيَتَنَجِي المصائبَا بِالرَّأْيِ مِنْهُ هَارِبًا
 فِيهِ كَرَاهَةُ الْحَقِيقَةِ^(٢) بِالسَّلِيقَةِ^(٣)
 وَفِيهِ أَنْسٌ إِلَى الْخَدِيقَةِ^(٤) بِالظَّبِيعَةِ^(٥)
 يَرِيدُ أَلَا يَسْمَعَا بِالْخَطْبِ حَتَّى يَقْعُدا
 فِي حِينٍ أَنَّ الْعِلْمَا قَبْلًا يُنْبِرُ الْحَلْمَا^(٦)
 وَكُمْ يَذُودُ خَطَرًا وَكُمْ يَرِدُ ضَرَارًا^(٧)
 لَا يَدْفَعُ الْمَكْرُوهَا كَفْزَمَةٌ لَا تُوَهَى^(٨)
 فَاسْتَقْبَلَ الْحَقِيقَةَ بِمُهِاجَةٍ طَلِيقَةٍ^(٩)

(١) جيل : جنس من الناس . مترف : متعم . مستطرف : مبالغ الى الطرف والاطراف

(٢) السلية : الطبيعة والفطرة (٣) الحلم : العقل (٤) يذود : يدفع

(٥) لا توهى : لا يضعفها شيء (٦) مهاجة : روح . طليقة : غير مقيدة .

اعباً بكل شيء

يُنْلِحُ مَنْ يَكْتَرُثُ لِكُلِّ أُمْرٍ يَعْدُثُ^(١)
 وَلَيْسَ يُولِي مَغْفِرَةً مَا لَمْ تَحْقِقْ الْمَعْذِدَةُ^(٢)
 إِمَّا يَضِيرُ الْجَمَّا وَيَسْتَهِرُ الْحَلَّمَا^(٣)
 عِبَارَةً تُعَادُ مَا شَاءَ الْإِعْتِيَادُ^(٤)
 فِي الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ فِي الْعُسْرِ وَالرَّخَاءِ^(٥)
 حِينَ الرُّضَى أَوِ الْغَضَبِ لَآنَ الزَّمَانُ أَوْ حَزَبٌ^(٦)
 حَتَّىٰ يَدْعُو الْيَأسَا تَرْدِيدُهُمْ: «لَا بَأْسًا»^(٧)

(١) يَكْتَرُثُ: جُنمٌ (٢) يُولِي: يُجبِي وَيُطْبِي (٣) يَسْتَهِرُ: يُجْعِلُ . الْحَلَّمُ: الأَنَّةُ وَالْمَقْلُ (٤) الْعُسْرُ: الشَّدَّةُ . وَالرَّخَاءُ: يَسِّرُ الْحَالَ (٥) حَزَبُ: قَسَا وَاشْتَدَ
 (٦) لَا بَأْسٌ: كَلِمةٌ تُرَدِّدُهَا الأَنَّةُ فِي الْحَوَادِثِ وَالشَّوْمُونَ، إِهْمَالًا وَسَكَلًا، دُونَ تَفْكِيرٍ
 أَوْ تَدْبِيرٍ .

ترك المبالغة

إن نيط أمر بقى أني به كما أتى^١
 فناله بعضُ الخجل أو نابهُ خزنيُ الفشل
 لم يسمعوه عتبًا أو يندروه عقبي^٢
 بل شنعوا أذنيه يقول : «ما عليه»^٣
 وأبنوا الأعذارا يخلع العذارا^٤
 أو جاء أمرًا إدا جان أساء جداً^٥
 مخالفًا ما شرعا مقارفًا ما شنعا^٦
 مكثرا مغامره مكررًا مآفته^٧
 بجاوزًا حد الأدب غير موفر ما وجب^٨
 لم يجدوا من بأس في فعل ذاك النكس^٩

(١) نيط الأمر به : و كيل اليه وكيلف القيام به (٢) العقبي : العاقبة
 (٣) شنعوا أذنيه : هنعوا فيها قرطا ، والمقصود أسموه ما يجب سعاده (٤) أبنوا الأعذار :
 قدموها له . أي أضخم ياتسون له المذرة في كل ما يصنع . وينفع العذار : يفعل ما يدو له
 دون حياة ولا نحرز (٥) إدا : فظيعا (٦) مقارفًا : مرتکبًا (٧) مغارمه جمع
 مغرم ، وهو ما يلزم أداءه من الديون ، وللماثم : الذنب (٨) النكس : العاجز عن
 الاعمال الكريمة .

كُلَّ مَا فِيهِ ضررٌ فِيهِ بَأْسٌ

قُلْ مَبِدِئًا مُعِيدًا مُرْدِدًا تَرْدِيدًا
 الْبَأْسُ فِي كُلِّ خَطْلٍ وَكُلِّ نَفْسٍ وَزَلْلٍ
 فِي صَوْلَةِ الْمُفْرِزِ وَعِوْدَةِ الْمُصْرِزِ
 فِي هَضْمٍ حَقِّ الْقَاصِرِ
 إِذْ تُحْتَمُ الْمَنَاصِرَةُ فِي الْأَخْذِ بِالْمَنَاظِرَةِ
 وَفِي رَفْعِ قَدْرِ الْمُمْتَهِنِ
 فِي أَنْ نَهَابَ مَنْ نَهَى
 وَمَا بَنَى رَدْعُ النَّهَى
 فِي أَنْ تُخَادِعَ الْمَلَائِكَةُ لِمَطْعَمٍ وَإِنْ عَلَى
 وَهَتَّاكَ يَسْتَرِ الْحَرْمَةُ فِي طَرْقِ خَدْرِ الْعِصَمَةِ
 لِكُبَرَاءِ الْقَوْمِ فِي الثَّلْبِ أَوْ فِي اللَّوْمِ
 فِيمَا أَتَوْا مِنَ الْفَنَدِ إِلَّا إِذَا صَحَّ السَّنَدُ

(١) خطل : خطأ وغلط . زلل : سقوط . (٢) صولة : سطوة وعنف . (٣) هضم :
 ظلم . القاصر : الصغير الذي لم يبلغ سن الرشد . (٤) أي في أن تعامل معاملة المثل من
 يستحق هنـك المـعـونـةـ والإـقـضـاءـ عـماـ يـسـوـمـ هـنـهـ . (٥) خـيـ: منـعـ وـحـظـ . دـعـ: كـفـ
 وـزـجـ . النـهـىـ: العـقـلـ . أـيـ فيـ أـنـ خـيـنىـ مـنـ يـعـتـنـىـ مـعـ شـيـءـ دونـ أـنـ يـكـوـنـ لـنـاـ مـنـ عـقـلـاـ
 رـادـعـ . (٦) المـلاـ: المـلاـ، وـهـ جـمـاعـةـ النـاسـ . (٧) خـدرـ الـمـرأـةـ: مـكـانـاـ الـذـيـ تـصـونـ
 نـفـسـاـ فـيـهـ . الـعـسـةـ: الـلـفـظـ وـالـصـوـنـ . الـحرـمةـ: مـاـ لـيـلـ اـنـهـاـكـهـ . (٨) الثـلـبـ: الطـعنـ
 وـالـذـمـ . (٩) السـنـدـ: الحـجـةـ . الفـنـدـ: الخـطاـ فيـ الدـوـلـ وـالـرأـيـ .

من لم يعاقِب فليعاتِب

أليس ألفُ بأسٍ في كلِ ذاكَ الرِّجْسِ^(١)
لِلصَّالِحِ الْمُتُوبَهُ وَالظَّالِحِ الْمُعَوَّبَهُ^(٢)
فَمَنْ يَقُولُ زَلَّا فَلِسَانُ قَبَلاً^(٣)
مَغَامِزُ التَّعْزِيزِ مَهَامِزُ الضَّمِيرِ^(٤)
ثُوقَظَةُ إِذَا غَفَّا تُلِينَةُ إِذَا جَهَّا^(٥)

المتاركة

وَفَوْقَ ذَلِكَ أَعْلَمُ وَقِيتَ شَرَّ النَّدَمِ
أَنَّ زَاهَةَ الشَّفَفِ بِكُلِّ مَا يُؤْرِضِي الشَّرَفِ^(٦)

(١) الرِّجْسُ : العمل القبيح (٢) المُتُوبَهُ : الجزاء الحسن . الظَّالِحُ : الفاسد
(٣) زَلَّا : أخطأ (٤) مَغَامِزُ جَمْعِ مَغَامِزٍ ، أي موضع الفوز . وَالشَّعْرِيَّ : التَّعْزِيزُ . مَهَامِزُ
جَمْعِ مَهَازٍ وهو ما ينبع به ويدفع . أي ان التَّعْزِيزَ والتَّوْبِيخَ يوْقَظُ الضَّمِيرَ وَيُبَيِّنُ الْمَرْءَ إِلَى
خَطْطِهِ فَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ (٥) غَفَّا : نَامَ نُومًا خَفِيَّا . جَهَّا : غَلَظَ وَخَشَنَ (٦) الزَّاهَةُ :
الْبَعْدُ عَمَّا يُشَيِّنُ . الشَّفَفُ : الْحَبْ .

وَكَلْفَ الفَوَادِ
 بِالْعَمَلِ الْمُجَادِ
 وَقُوَّةَ التَّبَهِ
 وَنَخْوَةَ التَّشَهِ
 وَخُوقَ غَبَرِ الْأَمْرِ
 وَحُبَ نَيلِ الْغَمْرِ
 وَكُلَّ مَا لَمْ أَحْصِرِ
 مِنَ الْمَزَايَا الْغُرَرِ
 فِي الشَّيْمِ الْمَبَارَكَهِ
 تَقْتَلَهُ الْمُتَارَكَهِ

(١) الكلف : شدة الرغبة في شيء . المجاد : الذي أجبره . (٢) غنوة التشه ، أي :
 فخر التطلع إلى عائلة العظاء . (٣) غب الأمر : عاقبته . (٤) الغرر : الواضحة
 (٥) الشيم : الطياع . المباركه : الاسترسال في الترك ، أي التهاون وفقد الملااة .

الرساد في المعاملة والوفصادر

العرض والطلب

هِيمَاتَ أَنْ يُقْضَى أَرْبَ
 بِغَيْرِ عَرْضٍ وَطَلْبٍ^(١)
 مَنْ أَنْ يَدْرِي الْأَفْطَنُ
 مَنْ أَنْتَ أَوْ مَا تُحْسِنُ^(٢)
 إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَبْصَرَكَ
 أَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ خَبَرَكَ
 لِيْسَ التَّوْخِي مَسَأَلَهُ
 وَلَا التَّعَالَى مَمْزِلَهُ^(٣)
 وَلَمْ يُعَبَّ بالْعَرْضِ
 غَيْرُ التَّقْوَى وَالْعِرْضِ^(٤)
 الْأَنْبِيَاءُ أَسْتَعْرُضُوا
 لِلنَّاسِ لَمْ يَرْتَمِضُوا^(٥)
 كُلُّ امْرَئٌ لَا يَسْعَى
 لِيْسَ بِجَانِ نَفْعًا
 مَعْنَى الْحَيَاةِ الْحَرَكَهُ
 مَا فِي الْجَمْودِ بِرَكَهُ

(١) أَرْبَ : مطلب وحاجة . عَرْض : إظهار . طَلْب : استدعاء . أَيْ : لا تتم معاملة
 الا بأن تعرض ما عندك فيطلبه من يحتاج اليه (٢) التَّوْخِي : الفهد . مَسَأَلَهُ : استجداه .
 مَمْزِلَهُ : مكانة ، والمعنى أن إظهار الترفع وتتباه التأس الاعمال ليس دليلاً على علو ورفعة
 (٣) لا يعب عليك أن تعرض شيئاً وتساوم فيه إلا دينك وعرضك وهو ما يجب عليك صونه من
 كرامة وحرمات (٤) لَمْ يَرْتَمِضُوا : لم يجدوا في ذلك مضاضاً ولا أثماً .

شرف المعاملة

مَنْ أَسْتَقَامَ لَمْ يُصَبْ فِي مَا لَهُ وَلَمْ يُعَبْ
كُلَّ امْرٍ إِنْ حَلَّ مَا يَضِيرُهُ^(١)
بِصَحَّةِ الْمَعَالَةِ يُوجَبُ الاحْتِرَامُ لَهُ
عَلَيْكُمْ مِلْكُ الْغَيْرِ وَ
مَحْقُوقُ الْأَمَالِ^(٢)
لَكُنْ فِي الْخَلَاقِ عُمِّيَاً عَنِ الْخَاتَقِ
يُعَجِّلُونَ الْمَغْنَمَا
تَعْجَلًا لِلْمَيْسِرَةِ^(٣)
فَيَقْمُونَ فِي الْفَلَطِ^(٤)
مُعَاقِبِينَ مَثْنَى بِالْحَسْنِ أو بِالْمَعْنَى^(٥)

(١) يَضِيرُهُ : يُفْرِهُ (٢) الْمَالِ : الْمَصِيرُ (٣) الْمَيْسِرَةُ : الْفَنِي (٤) النَّطَاطُ :
الْأَغْرِافُ عَنِ النَّصْدِ (٥) مَثْنَى : مَرْتَبَتَيْنِ ، أَيْ كُلُّ مَنْ يَفْعُلُ ذَلِكَ يُعَاقَبُ عَقَابَيْنِ . بِالْحَسْنِ :
أَيْ بِعِقَابٍ مَادِيٍّ وَهُوَ الْمَسَارَةُ أَوِ الْفَرَاجَةُ . بِالْمَعْنَى : بِعِقَابٍ أَدِيٍّ ، وَهُوَ أَنْ يَفْنَدَ حَسْنَ سَعْتِهِ
وَثَلَاثَةَ النَّاسِ بِهِ .

العجرفة آفة الكسب

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَتَجَرَّا
فَلَا تَكُنْ مُسْتَكِبِراً
مِنْ يَتَشَامِخُ يُنْقِقِ
فِي الْأَمْلِ الْمُحَقِّقِ
الرِّزْقُ يُوْجِبُ الدُّعَهُ
وَمَا بِذَلِكَ مِنْ ضَعْهَ
أَلَيْسِ الْمَعَالَهُ
أَشْبَهَ بِالْمُخَالَهُ
فَالْأَطْفَلُ لِإِدْرَاكِ الْأَرْبَهُ
تَبَلْغُهُ مِنْ أَدْنِ سَبَبِ
وَحِينَ لَمْ تُجَاهِلْ
تُوْهِي زِمامَ الْوَاصِلِ.

الانفة المحمودة

شَانَ بَيْنَ الْأَنْفَهُ وَالْخِلَادِ
الْمُتَلَفِّهُ
إِنْ تَحْتَرِفْ أَوْ تَتَجَرِّ
أَوْ تَخْتَدِمْ أَوْ تُوْجِرْ

(١) يَتَشَامِخُ : يَتَعَالَ (٢) الدُّعَهُ : المَدْوَهُ ، أي دُعَهَ النَّفْسُ وَلِبْنُ الْجَابُ . ضَعْهَ :
الْخَطَاطُ (٣) الْمُخَالَهُ : الْمَخَادِعَهُ ، أي اتَّخَاذُ الْحِيلَهُ لِبَلْوغِ النَّاهِيَهُ (٤) الْأَرْبَهُ : الْمَفْسُدُ
(٥) تُوْهِي : تُضَعِّفُ . زِمامُ الْوَاصِلِ : صَلَهُ مِنْ يَعْمَلُكُ (٦) شَانَ : بَسْدٌ . الْأَنْفَهُ :
الْأَنْفُعُ وَالْكَبْرُ (٧) تَحْتَرِفْ : تَتَحَذَّلُ لِكَ حِرْفَهُ . تَتَجَرِّ : تَنَاجِرُ . تَخْتَدِمْ : تَخْدِمُ نَفْسَكُ
تُوْجِرْ : يَعْلَمُ لَكَ أَجْرٌ عَلَى عَمَلٍ .

لا تَنْسَ قَدْرَ النَّفْسِ فِي وَحْشَةِ أَوْ أَنْسٍ
 إِنَّ بَعْضَ الْذُلِّ مُنْفِرٌ كَالْذَّلِيلِ^(١)
 ثُلْكُ إِرْضَاءٌ ذِي الرِّيَاسَةِ
 بِلَا تَعْرُضِ لِمَا إِنْ مَنْ عِزْضًا ثَلَمَا^(٢)
 فَمَا يُسَامِ الْمُهُونَ مَنْ لَا يَكُونُ دُونَاهُ^(٣)
 وَالْمَالُونَ طُرَأُ يُوقِرُونَ الْحُرَاءُ^(٤)

المال .

مَا قَامَ فِي الْأَعْمَالِ شَيْءٌ بَغَيْرِ مَالٍ
 لَوْلَا وِفَاءُ الْبَذْلِ بِطَلْبَاتِ الْعُقْلِ^(٥)
 أَنْشِرَتْ عُلُومٌ أَوْ نُورَتْ حُلُومٌ؟^(٦)
 أَحْسَنَ زِرَاءَهُ أَوْ أَنْفَثَ صِنَاعَهُ؟

(١) الدل : الدلال وهو الإفراط في مطالبات من تلق بمحنته لك، وجرأتك عليه باظهار المخالفه له تضليلًا عن حق (٢) ثلم : جرح (٣) يسام المون : يحمل على قبول الذل، ويراد منه احتلال الظلم والإهانة . (الدون : الذليل المنحط (٤) طرا : جيماً . يوقرون : يعترمون ويكتبرون (٥) البذل : الإنفاق (٦) حلوم : عقول .

أَوْ أَحْمَدَتْ مُزَاحَمَهُ ؟	مَسَاهِمَهُ	أُوجَدَتْ
أَوْ نُظِّمَ اشْتِرَاعُ ^(١)	اخْتَرَاعُ	أَحْقَقَ
أَوْ أَنْتَفَتْ مَسَافَهُ ^(٢)	الكَثَافَهُ	أَشَفَتْ
أَوْ رَاجَتْ إِيَاعَهُ ^(٣)	الطَّبَاعَهُ	أَشَاعَتْ
أَوْ فُرِجَتْ كَرُوبُ ^(٤)	حُرُوبُ	أَلْوَقَدَتْ
أَوْ لَحَبَتْ مَسَالِكُ ^(٥)	مَالِكُ	أَرْجَبَتْ
أَيَ الْهَدَى وَالزَّيْنَهُ ^(٦)	مَدِيَّهُ	أَجْمَعَتْ
مُوَدَّعُ سِلَكٍ يَرِهُ ^(٧)	الْمِسَرَهُ	أَنْطَقَ
بَنَابِضٍ يُدَارُ ^(٨)	أَنَوارُ	أَرْهَنَتْ
مَسَالِكُ الْكَوَاكِبُ ^(٩)	لَرَاكِبُ	أَسْخَرَتْ
فِي الْبَرِّ أَوْ فِي الْبَحْرِ	جَارٍ بَحْرِي	أَكَانَ

(١) اشتراع : تشريع وسن قانون (٢) شفت : دقت . الكثافة : الغلظة . انتفت : زالت . أي أن المال امان العاء على أن يصلوا الى روبيه ما تغيبه الاشياء الغليظة ، وكذلك أعمضم على ان يقربوا بين الاماكن البعيدة بما اخترعوه من وسائل الاتصال السريعة (٣) الياعة : السلعة (٤) لحت : توضحت وأصبح السير فيها سهلًا مأموناً (٥) الآي جمع آية : وهي الملاعة والدليل (٦) المسرة : التليفون وهو ذو سلك يحمل اسرار الناس من مكان الى مكان (٧) تابض : أي الاداة التي تدار فيرسل المصباح الكهربى ضوء .

فوقَ الْمُبُونِ راقصاً
أو في البطنِ غاصاً^١
مُغْلَقاً تحتَ الثَّرَى
أو دَانِسَا شِمَّ الذَّرَى^٢
أَلَيْسَ مُعْطِيَ النَّشْبِ مُتَمِّمَ هَذَا الْعَجَبُ^٣

طلب الغنى

إِنَّ الْغَنَىَ الْفَنَاءَ بِالنَّفْسِ لَا التَّرَاءَ^٤
لَكِنْ ذَا الْكَفَافِ أَدَفَى إِلَى الْعَفَافِ^٥
وَمَنْ يَجْعُلُ وَيَعْرَأُ لَا يُلْفَ يَوْمًا حُرًّا؟^٦
مَا زَالَ لِلْحُرْيَةِ حَالٌ بِهَا حَرْيَةٌ^٧
أَمَا تَرَاهَا تُتَهِّمُ إِذَا ادْعَاهَا مُعْدِمٌ؟^٨
وَنَادَرَ أَنْ تَجِدَا فِي بَانِسٍ رُوحَ فَدَى^٩

(١) المتون جمع متون : وهو الظهر، والمراد بما هنا وجه الماء (٢) مغلقاً : داخلاً.
شم : مرتفعة . الذرى جمع ذروة وهي أعلى الشيء (٣) النشب : المال (٤) الفناء
بالنفس ، اي الفناءة ، وهي اكتفاء النفس بما تراه ضرورياً . والثراء : وفرة المال
(٥) الكفاف : مقدار ما يكفي الانسان في معاشه . العفاف : ترفع النفس وتزاحتها
(٦) لا يلف : لا يوجد (٧) حرية : جذرية ، لائقة (٨) تهم : تكون موضعاً لشك
والاتهام . معدم : غير واجد قوتها (٩) فدى : يبذل للنفس في سبيل المثل العليا .

بِلَاءُ الْفَقْرِ

لا خَلَةُ كَالْفَاقِهِ هَنَاكَهُ سَرَاقِهِ
 مُضِلَّهُ الْمِيُولِ مُزِيفَهُ الْعُقُولِ
 تَهْتَضِمُ الْبَلَادَا وَتُسْقِمُ الْعَبَادَا
 بِكُلِّ ثَارِ تَسِمُّ وَكُلِّ عَارِ تَصِمُّ
 آفَاتُهَا لَا تُحَصِّي عَدَا وَلَا تُتَفَصِّي
 فِي بَيْنِي جَهَادُهَا لِيُتَقَى فَسَادُهَا
 بِالْمَطْمَعِ الشَّرِيفِ وَالْعَمَلِ الْحَصِيفِ
 فَمَنْ يَخْنَهُ الدَّهْرُ وَلَمْ يُطْعِنْهُ الْيُسْرُ
 لَا يَقْعُدَنْ حَسِيرَاً مُسْتَضْعِفَاً كَبِيرَاً
 وَلَيَسْعَ سَعْيَا دَائِبَا يَعِيشُ عَزِيزَا كَاسِبَا

(١) خلة : خصلة . الفاقة : الفقر . هناكه ، أي عزقة للأعراض (٢) الميول : ترغبات النفوس ورغباتها . مزيف العقول : منحرفة جا عن الصواب (٣) تهضم : نظم وتنبع الحق (٤) تم : تكوي . نقم : تعيب (٥) جهادها : عارتها (٦) الحصيف : المحكم (٧) حسيراً : عاجزاً . كبيراً : مكسوراً ، أي حزيناً هموماً (٨) دائباً : مواصلاً سمه .

لا تتفق اكثـر من دخلك

لَا تُهْمِنَ مَالاً تَكْبِهُ حَلَالاً
وَمَا كَبَتْ دَخْلَهُ فَلَا تَمَسْ أَصْلَهُ
بَلْ زِدْ وَأَنْمَى كَنْزَ كَا
بَا عَنِ الْحَاجِ زَكَا
وَلَا تَجِدْ مَهْمَا تَجِدْ
إِلَّا بِعِضٍ مَا تَجِدْ
تُضِيغْ غَدَةَ يَوْمٍ
وَأَنْتَ وَجْهُ الْقَوْمِ
وَتُلْفَ حِينَ النَّجْدَةِ ذَا عَدَدِ مُعَدَّهُ

الكاسب أولى الموسرين بالاعتراض

لِيْسَ الْغَنِيُّ الْوَاحِدُ مَا ماتَ عَنْهُ الْوَالِدُ
وَلَا الَّذِي يُوقَقُ مُقاِمِرًا فِي رَزْقٍ

(١) الحاج مع حاجة . زكا : نما . والمقصود : زاد وفضل (٢) تجد « في النظر الاول » : تخط وتنفع . تجد « في النظر الآخر » : تلك (٣) تلف : توجد . النجدة : الشدة . معدة : ميراث حاضرة (٤) الواحد ما مات عنه الوالد : الوارث .

ولا الوَّثِيرُ مجله ولا الكثير مونسٌ^(١)
 ولا الْبَدِيعُ مَرْكُبٌ ولا الرَّفِيعُ مَرْقُبٌ^(٢)
 مِنْ كُلِّ مَوْفُورِ النَّشْبِ لَمْ يَكْتُبْهُ بِالنَّصْبِ^(٣)
 أَجْدَرَ الْفَخْرُ بِالْعَلَيَادِ بِالْأَبَادِ^(٤)
 مِنَ الْمُجِدِ الْوَاجِدِ الْكَاسِبِ الْمَجَاهِدِ^(٥)

الإبقاء على الثروة

فَإِنْ بَلَغَتْ وَفَرَا فُسْنَهُ يَسْتَمِرُ^(٦)
 لَا قَابِضًا يَدِيكَا بِفَضْلِ مَا لَدَيْكَا^(٧)
 أَوْ بَاسْطَ الْبَنَانِ بَسْطَةَ الْإِفْتَانِ^(٨)
 تَسْأَلُ أَهْلَ الذِّكْرِ قَبْلَ اِنْتِجَاعِ فِكْرِ^(٩)

(١) الوَّثِيرُ : الناعم اللَّيْنَ (٢) الْمَرْقُبُ : المكان العالي نظر منه (٣) النَّشْبُ :
 المال . النَّصْبُ : التعب (٤) أَجْدَرُ : أحق (٥) الْوَاجِدُ : اي الكثير المال
 (٦) وَفَرَا : مالاً كثيراً . سَهْ : دبره بمكمة (٧) الْبَنَانِ : أطراف الاصابع .
 الْإِفْتَانِ : الميل الشديد (٨) أَهْلُ الذِّكْرِ : أهل المعرفة والخبرة . اِنْتِجَاعُ : قصد . اي
 اشتهر قبل أن يستقر رأيك على شيء .

تَحْذِرُ ضَلَّةً الغَرَضِ
 فِي كُلِّ مَنْوِيِّ عَرَضٍ^(١)
 يَنْمُو وَيَثْبُتُ الْغَنَى
 فِي الْفَرْبِ مَا تَهْوَى الْمَنِيُّ^(٢)
 لَكَنَّهُ فِي الْمَشْرِقِ
 يَعْجَلُ بِالْتَّرْقِ^(٣)
 وَذَلِكَ مِنْ أَقْوَى الْعِلَلِ
 فِي مَا دَهَاهُ مِنْ فَشَلٍ^(٤)

حفظ الموروث

مَنْ حَفِظَ الْإِرْثَ رَعَى
 خَيْرَ نَظَامٍ شُرِيعًا^(٥)
 وَعَرَفَ الْفَضْلَ لِمَنْ
 جَادَ وَمَا آذَى بِمَنْ^(٦)
 ذَلِكَ أَدْنَى مَا لَهُ
 عَلَى الْمُصِيبِ مَا لَهُ^(٧)
 أَيْقَبَلُ وَيَقْتُلُ
 الْجَرْمَانَ الزَّمَانَ^(٨)
 مُسْتَهْلِلاً مَا وَعَرَأَ
 مُخْتَلِلاً مَا وَقَرَأَ^(٩)

(١) ضَلَّةُ الغَرَضِ : ضلال شهوات النفس وعموها السُّبُطَة . عَرَضٌ : بدا وظهر

(٢) مَا خَوَى الْمَنِيُّ : أي إلى أقصى ما تسوِيهُ الأَمَال . (٣) الْعِلَلُ : الأسباب . فَشَلٌ :

عجز وفُقدان (٤) الْإِرْثُ : ما يترك الرَّاحِلُونَ لِذِوْجِمِ من المَال . (٥) الْمَنُّ : أن تُؤْذِي

من تُحْسِنُ إِلَيْهِ بِذَكِيرَهِ أَفْضَالَكَ عَلَيْهِ (٦) الْمُصِيبُ مَا لَهُ : الْأَخْذُ مَا لَهُ . أي : أن أقل ما

لتُرِكَ الْمِيرَاثُ مِنْ حَقٍّ هُلْ أَخْذَ مَا لَهُ أَنْ يَعْفُظَهُ وَيُصْوِنَهُ مِنَ الضَّيَاعِ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ (٧) وَعَرَ :

صَبٌ . وَقَرٌ : ثُقلٌ .

يَئِنِي لَكَ الْوَفَرُ الْمَدُّ
فَإِذْ مَلَكْتُهُ تَقْدِي
صُنْ مَا وَرِثْتَ تُحَمِّدُ
وَتَلَقَّ خَيْرًا فِي عَدِي
مِنْ لَمْ يَصُنْ قَدِيمَهُ
لَمْ يُعْطِ شَيْئًا قِيمَهُ

معاذير الكسالى

فَجِدَ وَاتَّبَعَ جِدًا
وَأَكْسَبَ وَأَنْقَقَ قَصْدًا
ذُو الْوَفَرِ يُعْطِيهِ الْجَذْلَنَ
عُمَرَيْنِ فِي حَدِ الْأَجْلِ^(١)
إِنْ تَجِدَ كَلَانَا
يُغَالِطُ الْفِيَانَا
بِالْقَدْحِ فِي النَّشَاطِ^(٢)
وَمَدْحِ الْإِنْخَطَاطِ^(٣)
وَسَيِّهِ الْمَحَصَّلَا
فِي سَعْيِهِ لِيَصِلَا
فَأَرِهِمْ عَقِيَ السَّفَهَ^(٤)
فِي بَثِ تِلْكَ الْفَلَسَهَ^(٥)

(١) يَئِنِي : يَسْعِي وَيَرْزُ . الْوَفَرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ . الْمَدُّ : الْمَوْا الْمَجْسُوعُ . تَقْدِي : فَرَعَ
(٢) الْقَصْدُ : الْاعْتَدَالُ وَهُنَا الْمَصْدُرُ يَقُولُ مِنَامُ الصَّفَةِ إِيْ مُمْتَدَلًا (٣) الْوَفَرُ : الْمَالُ
الْكَثِيرُ . الْجَذْلُ : الْفَرْجُ (٤) الْقَدْحُ : الْذَّمُ وَالْعَيْبُ (٥) السَّفَهُ : الْحَقِيقُ . بَثُ :
نَشَرُ .

وَقُلْ لِكُلِّ ذِي حِجَّىٍ مِنْهُمْ وَكُلِّ مُرْتَجِعٍ :
 من يَسْرِخُ مُعَجَّلًا لَمْ يَسْرِخُ مُؤْجَلًا
 وَأَنَّدُمُ الْأَنْرَابِ مَنْ نَامَ فِي الشَّابِ^١
 هُبُوا قُبْلَ الْفَوْتِ الْلَّوْمُ سَبَقُ الْمَوْتِ^٢

السراة الضالون

أَمَا الَّذِينَ وَفَقُوا عَفْوَ يَدِ فَقَسَمُوا
 مِنْ أَدْعِيَاءِ النَّفَرِ أوْ أَوْلَاهُ الْوَفَرِ^٣
 فَارْقَبُوهُمْ لَوْقَتٍ يَأْتِي
 تَجِدُ رِجَالَ الْبَارِحَةِ أَضْحَوْنَا خَلَالًا طَائِحَةً^٤

(١) ذِي حِجَّىٍ ذِي عَقْلٍ . مِرْتَجِعٌ : يَوْمَلِ مِنْهُ الْخَيْر . (٢) مُعَجَّلًا : أَيْ فِي وَقْتِهِ
 الْحَاضِر . مُؤْجَلًا : أَيْ فِيَءَ يَسْتَقْبِلُ مِنْ أَيَّامِهِ (٣) أَنَّدُمُ : أَكْثَرُ نَدَمًا . الْأَنْرَابُ : الْمَهَلُونُ
 فِي السَّنِ ، وَمِنِ الْأَقْرَانِ (٤) الْفَوْتُ : الْفَوَاتُ ، أَيْ ضَيَاعُ الْوَقْتِ ، وَذَهَابُ الْفَرَصَةِ .
 (٥) عَفْوَ يَدِ ، أَيْ بِلَاسِعِي وَلَا هَنَاءَ . فَقَسَمُوا : عَصَوا وَارْتَكَبُوا الْوِيَنَاتِ (٦)
 أَدْعِيَاءِ النَّفَرِ : الَّذِينَ يَدْعُونَ النَّفَرَ بِلَا حَقٍّ . أَوْلَاهُ الْوَفَرِ : أَصْحَابُ الْمَالِ الْكَثِيرِ
 (٧) الْبَارِحَةُ : الْلَّيْلَةُ الْمَاضِيَّةُ . طَائِحَةً : زَائِلَةً .

جُمِوعُهُمْ فُلُولٌ
رَبُوْعُهُمْ طَلُولٌ
فَنَ عَيْدَ الْعَارِ إِلَى أَيْدِي النَّارِ

السراة الصالحة

أعيانٌ كُلَّ أُمَّةٍ أَرْكَانُهَا الْمُهِمَّةُ
فِيمَا يُعِزُّ الْبَلْدَةُ وَمَا يَقِي كِنْدَ الْعِدَى^(١)
كُلُّ كَبِيرٍ الْقَلْبُ مِنَ الرِّجَالِ النُّلُبُ^(٢)
كُلُّ كَرِيمٍ النِّعْلُ كُلُّ عَظِيمٍ الْفَضْلُ^(٣)
كُلُّ مُجِيدٍ صُنْعًا كُلُّ مُفِيدٍ مَسْعَى^(٤)
وَسَازُ^(٥) السَّبَاقِ فِي سُبُلِ الْمَرَاقِ^(٦)
أُولَئِكُمْ هُمُ الْأَتَى أَوْتُوا مَقَالِيدَ الْعُلَى^(٧)

(١) التلول : بقايا المباعات إذا تهافتت وذهب قوتها . ربوعهم : منازلهم . طلول : بقايا متهدمة . (٢) شيد : حاضر واقع . أيد : خالد دام . (٣) يقي : يحفظ ويمنع . (٤) القلب جمع أغلب ، وهو الأسد ، أي الرجال المسلطين بجلال الامور . (٥) السباق جمع سابق ، وهو التقدم . المرافق : أسباب الرفق . (٦) مقايلد : مقاييس .

الكرم

إذا سَخَّتْ نَفْسُ الرَّجُلِ فَكُلُّ خَيْرٍ فِيهِ قُلْ^١
وَلَيْسَ أَهْلًا لِلْكَرْمِ إِلَّا فَتَ عَالِي الْمُهمَّ^٢
لَا طَبَعَ فِي الْوَجُودِ مُحِبٌ كَالْجُودِ
فَهُوَ غَفُورٌ لِلْخَطَا وَهُوَ مُسَدِّدٌ لِلْخَطَى^٣
يُبَدِّي عَلَى الصَّعْلَوْكِ جَالَةَ الْمَلَوْكِ
أَشْرَفُهُ إِزْمَاعًا وَخَيْرُهُ إِجْمَاعًا^٤
مَا جَاءَ فِي إِمْكَانِهِ وَحَلَّ فِي مَكَانِهِ^٥
لَكَنَّهُ إِذَا انْصَرَفَ عَنْ حَدِّهِ فَهُوَ السَّرَّافُ^٦
لَا خَيْرَ فِي الْبَرِّ إِذَا عَادَ عَلَيْنَا بِالْأَذَى

(١) سَخَّتْ : جَادَتْ وَكَرْمَتْ (٢) الْبَمْ : جَمْعُ هَمَّ أَيُّ الْعَزْمُ الْقَوِيُّ (٣) مُسَدِّدٌ
الْخَطَى : مَقْوِمٌ سَيِّدُهُ فِي الْطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ (٤) إِزْمَاعًا : عَزْمًا وَنَفْرِيرًا . إِجْمَاعًا ، أَيْ
عَلَى الإِجْمَاعِ ، وَهُوَ اتْنَاقُ الْآرَاءِ (٥) إِمْكَانَهُ ، أَيْ : حِلْنَ الْقَدْرَةِ عَلَيْهِ . فِي مَكَانِهِ ، أَيْ :
فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي يَسْتَحْقَهُ (٦) السَّرَّافُ : التَّبَذِيرُ .

السرف

السَّرْفُ التَّادِيٌ فِي ضِدِّ الْاِقْتَصَادِ^١
 أَوْلَهُ غَوَائِهُ وَشَرَهُ فِي الغَايَهُ^٢
 يُغْلِقُ الصُّورَا وَيَفْتَحُ الْفُبُورَا^٣
 يَنْهَبُ الْفَبِيَاعَ مَذَاهِبَ الْفَبِيَاعِ^٤
 يُؤْذِنُ بِالْخَرِيبِ فِي الْعَاجِلِ الْقَرِيبِ^٥
 أَجَانِزُ فِي شَرْعٍ يَدْعُ كَهْدَا الْيَدْعِ^٦
 وَأَنْتَ لَا تَجِدُ بَعْضَ الَّذِي تَبَدِّدُ^٧
 أَلَمْ تَجِدْ عُمَى الْفَقِيَهِ وَقَدْ غَوَى فَاقْتَاتَ^٨
 إِذْ كَانَ مِنْ تَادِيهِ أَنَّ التَّادِيَ يُودِي بِهِ^٩

- (١) السرف : التبذير . التادي : الاسترار . الاقتصاد : الاعتدال في الانفاق
 (٢) غواية : جهل وضلال (٣) الفباع جمع ضيعة وهي الارض المزروعة . الفباع :
 المالك (٤) يؤذن : يعبر وينذر (٥) يدع ، أي : خروج على ما يجب اتباعه
 (٦) تبدد : خلط وتفسيع (٧) غوى : ضل . اذأت برأيه : راستبد (٨) التادي :
 الكرم . أودى به : أهلكه .

بالأخذ من ذات يده وخلدته^١
 مُنفِضاً أيامه منقصاً مقامه^٢
 حذار أن تستدرجـ إن كثـت راجح الحجـى^٣
 ولا تخـلـكـ ذـا نـقـرـ إن غـرـتـ بـكـ الزـمـزـ^٤
 فـشـلـ هـوـلـادـ من رـفـقـةـ الفـحـشـاءـ^٥
 أـفـرـ من يـسـبـ القـطـاـ إذا اـنـتـهـيـ ماـ التـقطـاـ^٦

بين الكرم والسرف

في كل يوم دار ينبعـها الدـمارـ^٧
 وجـنةـ، في ظـلـها بـيـتـ غـيرـ أـهـلـهاـ^٨
 من أـثـرـ التـبـيـدـ والـسـرـفـ الـمـيـدـ^٩

(١) من ذات يده : من ماله . خلدته : نفسه (٢) منقصاً مقامه : خافضاً من قدره
 (٣) تستدرج : تورط فيها لا يحمد . راجح الحجي : كبير العقل (٤) لا تخـلـكـ :
 لا تظنـ أـنـكـ . نـقـرـ : جـمـعـ نـقـرـ . غـرـتـ بـكـ : خـدـعـتـكـ . الزـمـزـ : جـمـاعـاتـ الرـفـاقـ الذـينـ يـبـطـونـ
 بـكـ (٥) أـفـرـ : أـشـفـرـ أـرـادـ . النـطاـ : جـمـعـ قـطـاـ ، وـهـيـ طـازـ (٦) يـنـبـعـ هـاـ : يـمـلـ جـاـ
 فـجـأـةـ عـلـيـ غـيرـ اـنـتـهـارـ . الدـمارـ : المـلاـكـ (٧) التـبـيـدـ : التـفـيـعـ . الـمـيـدـ : الـمـفـيـ .

هذا الحمى الحبيب والمرتع الخصيب^١
 كاد حمأه الله يودي به السفاه^٢
 حتى لقد جعلت أقول إن سلت
 إني لو خبرت في ذي بخل أو مسرف^٣
 آثرت ذا التغیر على أخي التبدير^٤
 لأن ذا مفوض وأن ذا معوض^٥
 شتان بين المخلف وبين مخض المتألف^٦
 هل في اعتبار الحازم بان يحكم هادم؟
 هذا ونعم الحال في السير الاعتدال

(١) الحمى : المترلل والموطن . المرتع : المرعن . الخصيب : كثير الخير (٢) يودي به : جلكه . السفاه : الحمق ، ويراد به سوء التدبير (٣) ذي بخل : بخل شحيح
 (٤) آثرت : فضلت . التغیر : البخل (٥) مفوض : هادم . معوض : مستحدث بدل ما يقصد (٦) شتان : بدل . المخلف : الذي يهيء بشيء مكان شيء

عبرة في السرف والغواية

من أَنْفَقَ الشَّبَابَ الْأَتَرَابَا^١
 يُنْضِبُ فِي الْذَّاتِ مَوَارِدَ الْحَيَاةِ^٢
 مُبَدِّداً سَنِيهَ بِسَرْفِ السَّفِيهِ^٣
 فِي الْخَمْرِ وَالنِّسَاءِ وَقَلَّةِ الْحَيَاةِ^٤
 وَكَثْرَةِ الْإِنْفَاقِ سَعِيًّا إِلَى الْإِمْلاقيِ^٥
 فِي مَالِهِ وَجَسْدِهِ وَدِينِهِ وَخَلِدِهِ^٦
 فِي بَاءِ الْأَسْقَامِ يَوْمًا مِنَ الْأَيَامِ^٧
 وَمَدَّ فِي الْبَاسَاءِ يَدًا لِلِّاسْتِعْطَاءِ^٨
 فَمِثْلُ هَذَا الْجَانِي يَخْلُقُ بِالْمَوَانِ^٩
 وَلَيْسَ يَخْرُى بِالْأَسَا لَوْ شَقَ قَلْبَهُ الْأَسَى^{١٠}

(١) الأتراب : الانداد المتأخر سنًا (٢) ينضب : يستنفذ . موارد : مواضع المال

(٣) سنِيه : سنوات عمره . السفِيه : الاخفق البيه . التدبير (٤) الإملاقي : الانفخار

(٥) الخلد : النفس (٦) باه : رفع (٧) البأساء : الشدة والاحتياج . الاستعطاء :

طلب العطاوة ، أي : الاستجداء (٨) يخلق بالموان : يتحقق المذلة (٩) يمرى : يهدأ .

الأسا « الأولى » : مداواة الجرح . الأسى « الثانية » : المازن .

أَفْنِي صِبَاهُ مِنْشِدًا فَنَوْحَهُ الْآنَ الصَّدَىٰ
 وَغَبٌ ذَلَكَ التَّرْفٌ وَرُودٌ هَذَا التَّلْفٌ
 لَهُولَاهُ أَدْنِي مَنْ يَسْتَحْقُ الْحُسْنَىٰ
 إِنْ يَجْدُرُوا بِالصَّدَقَةِ لَا يَجْدُرُوا بِالشَّفَقَةِ
 فَهُمْ أَحَاطُ النَّاسِ بِالْعُقْلِ وَالْإِحْسَاسِ

(١) مِنْشِدًا : عَلَيْهِ صُونَهُ بِالْأَنْشِيدَ، يَرَادُ بِذَلِكَ إِضَاعَتَهُ شَابَهُ فِي الْمَلَاهِي . الصَّدَىٰ :
 رَجُعُ الصَّوْتِ (٢) غَبٌ : عَاقِبَةٌ . التَّرْفٌ : الْمَبَالَغَةُ فِي التَّنْعِيمِ . وَرُودٌ التَّلْفٌ : الْوَصْوَلُ
 إِلَى الْمَلَاكِ (٣) أَدْنِي ، أي أَقْلَى . الْحُسْنَىٰ : الْمَعْامَلَةُ الْطَّيِّبَةُ (٤) يَجْدُرُوا بِالصَّدَقَةِ :
 يَسْتَحْقُوا مَا يُعْطَى لِوَجْهِ إِنْهُ .

وَصَابِرًا حَمَّةَ

التحقيق في العلم

إذا طلبتِ عِلْمًا فاطلبة مُسْتَمًا
 هذا زَمَانٌ يَقْهُرُ من لِيْسَ فِيهِ يَمْهُرُ
 مَنْ عَرَفَ الْيَسِيرًا لَمْ يَنْتَفِعْ كَثِيرًا
 وَلَمْ يُعَزِّزْ وَطْنَهُ مَنْ لَمْ يُشَرِّفْ زَمْنَهُ
 كَذَلِكَ مَنْ تَوَزَّعَا لِفَرْطِ مَا تَوَسَّعا
 وَلَيْسَ ذَلِكَ مُكْنِنٌ فِي مَطْلَبِ مُعِينٍ
 إِنْ رَمْتَ عِلْمًا فَاجْهَدْ
 تَصْرِيزَ إِلَى الْمَرَامِ مَنْ أَقْرَبَ الْمَرَامِيَ
 أَمَا تَرَى الْبَوَاحِرَا تَخْتَرِقُ الزَّوَافِرَا
 وَالظَّاهِرَاتِ عُلُواً وَالْمَاخِرَاتِ جَوَا

- (١) مُسْتَمًا : أي طالبًا قائمًا وأقمى ما فيه (٢) يَقْهُرُ : يغلب . يَمْهُرُ : يحسن ويبرع
 (٣) الْيَسِيرُ : الفليل (٤) تَوَزَّعَ : ثُنتَ (٥) الْمَرَامِ : المتصد والفرض . الْمَرَامِيُّ :
 السُّبُلُ وَالْمَذَامِبُ (٦) الْبَوَاحِرَ : سفن البحر الكبيرة تسير بالبخار . الْزَوَافِرَ : البحار
 (٧) عُلُواً : في العلاء . وَالْمَنْصُودُ بِالْمَاخِرَاتِ الْجَوَوِيُّ : المنطاديد .

والقادحاتِ نوراً من غير زندٍ يُورىٰ^١
 والطاویاتِ قُضبَا متصلاتِ سَبَبَا^٢
 تُنْقَى بِهَا الأَبَادُ وَتَغْرُبُ الْبَلَادُ^٣
 إِلَى الْأَفَانِينِ الْأُخْرَى من الأعاجِبِ الْكَبِيرِ
 ذَالَّةٌ مِن التَّحْقِيقِ فِي الْعِلْمِ وَالتَّدْقِيقِ

التجويد في الصناعة

أَتَتْغِي فَالثُّجُّ صَنَاعَهُ؟ بِالْبَرَاءَهُ
 وَإِنَا سَبِيلُ الْعَنَائِهُ تِلْكَ الْغَایَهُ
 قَدْ كَرَهَ الْمَهِيمُ ذَا حِرْفَةٍ لَا يُتَقْنُ^٤
 لَا بَدْ لِلْمُجِيدِ مِنْ جَلَدٍ مَدِيدٍ

(١) (القادحات نوراً) : المخرجات للنور، ويراد بها الأسلام الكهورية (التي تبعث الضوء).
 زند : حجر يمحى فينبت منه الشر . يوري : ينضح ويمحى فتخرج النار . (٢) الطاویات :
 التي تطوي الأرض، أي تحياطها وتنظمها . القصب، جمع قضب وهو الخيط الحديدي . السبب :
 الصلة . والمراد بذلك النطارات التي تسير على القصبان مرتبطاً ببعضها بعض . (٣) نفق :
 ترآل . الأبعاد جمع بدء، وهو المسافة . (٤) المهيمن : من أمراء الله تعالى . وفي الآخر : إن
 الله يحب من عبده إذا عمل عملاً أن يتقنه . (٥) الجلد : قوة الاحتلال .

بذلك تُتَّجِّ الفِطْنَ
 أَبْدَعَ آيَاتِ الْمَهْنَ
 فِي طَنِيشِهِ أَوْ يَهْمِلُ
 وَغَيْرُ ذِي الْإِيمَانِ
 فِي طَلَبِ الْمَعَافِيٍ^١
 وَفَاقِدُ الْقِيَدَةِ
 وَجَاعِلُ التَّكْلِفِ
 وَقَاصِرُ الْأَمَالِ عَلَى الرِّضَى بِالْحَالِ
 فَذَلِكَ لَنْ يُصِيبَا مِنْ رِفْعَةِ نَصِيبَا

إِرْمٌ إِلَى هَدَفٍ

أَضْيَعُ دَامِ سَهْنَا مِنْ لَمْ يُعِينْ مَرْمَىٰ
 فِي كُلِّ جَهْدٍ تَجْهِدُهُ تَوَخُّ قَصْدَا تَقْصِدُهُ
 فِعْلٌ لَغَيْرِ غَايَهٍ مِنْ بَدْنِهِ غَوَّا يَهٍ

- (١) الإيمان في الشيء : التفلل فيه . المعاافى ، براد جما الحفاظ ولباب الاشياء
 (٢) التكليف : التصنع ، وحمل النفس على الشيء بلا داع طبيعى . الكلف : شدة الرغبة ،
 وقوه الحب (٣) مرمى : هدفاً (٤) توخ قصداً : نسده دون سواه (٥)
 غواية : ضلال .

إن كنت يوماً راسماً أو ناثراً أو ناظماً
 أو ناشداً إتقاناً في أيٍ فنِ كاناً
 فهُنَّ الْأَسْبَابُ وَانْتَشَرَ طَلَابُهُمْ
 كُنْ عارفاً مَا يَتَبَغِي مُهِنَّا مَا يَتَبَغِي
 تختصرُ الطريقةُ وتُكَلِّفُ التحقيقاً
 كُمْ مِنْ عَجِيبٍ عَمِلَ أَشْبَهَ بِالْمُرْجَلِ
 تَخَالُهُ عَنْهُمْ جَرَى وَقَدْ دَبَّرَاهُ

محاراة السجية

أَفْضَلُ عَلَى صَفَاتِكَ خَصِيَّةٌ مِنْ ذَاتِكَ
 قُلْ قَوْلَ مَنْ يَتَدَبَّعُ لَا قَوْلَ مَنْ يَتَبَغِي
 وَكُنْ كَرِيمًا كَرَمَكَ وَإِنْ تَرَشْ فَأَسْهِمْكَ

(١) ناشداً : طالباً (٢) استشرف الشيء : رفع بصره إليه . لباب الشيء : حدائقه وجواهره والخالص منه (٣) المرجل : المصنوع من غير استداد (٤) أفضل : أبغى . خصيصة : مزية (٥) يتبع : يتكلر . يتبع : يتلذذ به (٦) ترش : نضع الريش في الأسماء لتكون أقوى وأفضل أثراً . أي : لا ترسل إلا سهامك أنت .

عِلْمَكَ وَحْدَهُ أَعْلَمْ
 فَإِنْ يُشَبْ بِتَهْمٍ
 لَمْ يَسْمُ فِي خِصَالِكَ
 مَا نَدَّ عَنْ مِثَالِكَ
 وَخَابَ مَنْ لَذَّا فِي
 مَا لَمْ تَجِيَ عَنْ ذَاتِكَ
 الْعَاقِلُ السَّعِيدُ
 وَالْفَاضِلُ الْمُجِيدُ
 هُوَ الَّذِي سَرِيرَتِهُ
 تَشِفُّ عَنْهَا سِيرَتِهُ
 فَنَّ سَمَّتْ مَنَازِعَهُ
 بَدَا عَلَيْهَا طَابَعُهُ
 ذَلِكَ هَوَى الْأَلَابِ
 وَالسِّرُّ فِي الْإِعْجَابِ
 وَدُونَهُ لَا يُتَّقَنُ
 شَيْءٌ وَلَا يُسْتَحْسَنُ

خذ من علم غيرك وارجع به الى سجيتك

لَيَبْدُ مِنْكَ الْأَثْرُ فِي كُلِّ مَا تُقْدِرُ
 غَنِّ عَلَى هَوَاكَا وَدَعْ هَوَى سَوَاكَا
 فَمَلُّ الْمُجِيدِ يَلْوُحُ كَلْجِيدِيَّ
 وَقَدْ يُزِيدُ النَّفَّالَا حُسْنَا فِيغَدُو أَصْلَا

(١) يُشَبْ : يخلط . بِتَهْمٍ : يُشكّ في صحته . (٢) نَدَّ : بعد . (٣) السَّرِيرَةُ : الفبة والطوية . نَفَّ : تكشف . سِيرَتِهُ : عمله في حياته . (٤) مَنَازِعَهُ : رغائب نفسه . طَابَعُهُ : صورته .

ذلك بائنْ أَنْطَعَ على مثالِ مُبْتَدَعٍ
 لكنْ تراه مُنْكَرًا إذ يُشِّهِ المُسْتَظْهَرَا^(١)
 شَتَانَ بَيْنَ الْحَاكِي وَبُلْبُلِ الْأَرَاكِ^(٢)

الاعتماد على النفس

إِنْ نِيَطَ حَبْلُ الْأَمْلِ بِالنَّاسِ لَمْ يَتَصَلِّ^(٣)
 بِاللَّهِ رَبِّكَ اغْتَضَدَ ثُمَّ عَلَى النَّفْسِ اعْتَمَدَ^(٤)
 أَفْلَحَ سَعْيًا مَنْ عَلَى بَجْهُودِهِ قَدْ عَوْلَأَ^(٥)
 وَالْمَسْتَعِينُ خَلَدَةَ وَالْمَسْتَمِدُ جَلَدَةَ^(٦)
 وَمُعِيلُ الْمَشِيدَةَ ماضِيَةَ جَرِيَّةَ^(٧)
 وَمُبْدِعُ الطَّرِيقَةَ لَمْ تَكُنْ بِالْمَسْبُوقَةَ^(٨)

(١) المستظر : المحفوظ عن ظهر قلب، لا تغير فيه ولا تبدل. (٢) الحاكِي : الأداة التي تخلل أصوات النساء . الأراكِ : شجر . أي : إن من يسمع الببل شادياً على غصنه يطرأ طرها لا يجد من يسمع صوت الحاكِي . (٣) نِيَط : غُلْقَنْ . (٤) اغْتَضَد : استعن . (٥) الخلد : النفس . الجلد : قوة الاحتفال . (٦) المشيدَة : الإرادة .

وَغَيْرُ راجِيٍ خَيْرٍ من فَضَّلَاتٍ غَيْرِهِ
أُولُوكُمْ فِي الْحَقِّ هُمْ سَرَوَاتُ الْخَلْقِ^١

النظام سر النجاح

مِنْ الشَّرُوعِ فِي عَمَلِ نَظِيمَةٍ تُدْرِكُ الْأَمْلَنْ
فِي الشَّرْقِ يَبْلُغُ الْحَجَى أَقْصَى قَامِهِ يُوتَجِيَ
فَتَجِدُ الذِّكَاءَ مُنْتَشِرًا مَا شَاءَ
مُبْعَثِرًا شَعَاعًا مُنْتَشِرًا شَعَاعًا
يَظْهُرُ فِي الصِّفَارِ يَبْهُرُ فِي الْكِبَارِ
وَتَسْمَعُ النَّوَادِرَا تُحَرِّرُ الْخَواطِرَا
كَأْنَاهَا النِّكَاتُ تَلْفِظُهَا الطُّرْقَاتُ
وَجُلُّهَا مِنَ الْفُرَزَ بَلْ كُلُّهَا مِنَ الدُّرَزَ^٢

(١) السروات: الأشراف (٢) الحجي: العقل (٣) شعاعاً «ال الأولى»: أجزاء متفرقة . شعاعاً «الثانية»: ضوءاً منتشرًا (٤) يبهر: يأخذ بالبصر (٥) الفرد: الواضحة، أي: الأحسان من القول .

لَكُنْ تِلْكَ الْفِطْنَةِ وَمَا يَبْيَنُ أَكْتَمَنَا^(١)
 مِنَ الْفُوَى الْلَّوَاقِ يَأْتِينَ بِالآيَاتِ^(٢)
 هَالَّكَةُ ذَاهِبَةٌ تَبَاعَةً ضَيَاءَهَا
 تَحْسِبُهَا أَوْهَامَهَا لِقَنْدِهَا النِّظَامَهَا
 قَوْلَهُ اْمْرَكَهُ وَالْتَّرْتِيبَهُ بِالْتَّدْرِيبِ
 إِنْ تَلْقِيْسَ مَكَانَهُ تَسْمُو بِهِ الْأَقْرَانَ^(٣)
 فَلَنْ تَكُونَ عَالَمًا يَسْتَبِطُ الْعَطَائِمَ^(٤)
 وَلَا وَلِيَّ أَمْرٍ وَلَا عَلَيَّ قَدْرٌ
 وَلَا سَرِيَّ شَعْبٍ وَلَا سَيْنِيَّ كَنْبٍ^(٥)
 وَلَا وَهِينَ شَرِكَهُ وَلَا زَيْنَ حَرَكَهُ^(٦)
 وَلَا مُدِيرَ مَصْنَعٍ وَلَا كَبِيرَ مَجْمَعٍ
 وَلَا سِيَاجًا لِلْحِمَى مَا لَمْ تَكُنْ مُنْظَمًا^(٧)

(١) أَكْتَمَنَ : اخْتَبَأَ (٢) الْآيَاتِ : بِرَادِ جَهَا (الْمَجَابِ) (٣) تَسْمُو الْأَقْرَانَ :
 نَفَاهِمُهُمْ فِي السِّبْقِ إِلَى السُّوَى (٤) يَسْتَبِطُ : يَسْتَخْرُجُ (٥) سَرِيَّ : سَيَّدًا شَرِيفًا . سَيْنِيَّ :
 كَنْبُ : رَفِيعُ الدَّرَرِ (٦) وَهِينَ : مُشْرِفًا عَلَى إِدَارَةِ حَمْلٍ وَتَسْبِيرِهِ (٧) سِيَاجًا :
 سُورًا . الْحِمَى : الْوَطْنُ . وَالْمَرَادُ بِسِيَاجِ الْحِمَى : الْحَافِظُ لَهُ .

المبدأ

المبدأ الأخذ بما يُؤثر من خلق سماً
 أو هو أن تستأثر بخصلة أو أكثر
 تبدأ بانتحالها تدأب في استعمالها
 تصدر عنها وترد إن حيد عنها لم تحد
 منها تخشم دونها لم ترض أن تخونها
 معتقداً سدادها مجاهداً ضدادها
 لا يرجاء بغير ولا يخوف ضر
 لكن بآن اللبا دعا الهوى فلبي
 فإن تكون ذا مبدأ فأنت أشرف أمري

(١) يؤثر : يبقى ويحفظ (٢) تستأثر : تخنس (٣) انتحالها : ادعالها ونسبتها
 الى النفس . تدأب : تناير (٤) نصدر عنها وترد ، أي لا تنفع عنها . حيد عنها : تركت
 وسير في طريق غير طريقها (٥) تخشم : يطلب هنـك التهـوش بالمهـات الشـاقة (٦) سدادها :
 صوـاجـاـ وصـحتـهاـ . مجـاهـداـ : محـارـهاـ (٧) اللـباـ : العـقلـ . الهـوىـ : مـيـلـ النـفـسـ . لـبـيـ :
 أـجـابـ .

الثبات

إِيَّاكَ وَالرُّدُّ دُفِعَ الْوَقْتَ سُدِيٌّ
 فَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنْ وَهْنٍ لِلْفِطْنَةِ
 وَلَا يَغُرِّنَكَ النَّقْيَ بِكَدِيْهِ مُشَتَّتًا
 وَكَرِهٌ إِنْ كَرَأً جِينًا فَمَا أَسْتَمَرَّ
 إِلَانِدِفَاعُ نُوبَا لَا خَيْرٌ مِنْهُ يُجْتَبِيْ
 فَإِنْ تُرِدْ تَعِينَا أَوْ كَسَرِّدْ تَبِينَا
 فَعَابِرَاتُ وَحَاضِرَاتُ الْعِبَرِ
 يُجْتَبِيْ أَهْلَ الْمَرْفَهِ جَوَابَ أَهْلِ الْفَلْسَفَهِ
 أَفْلَحَ ذُو الشَّبَاتِ لَا صَاحِبُ الْمَهَابِتِ
 وَمَا كَثِيرٌ النُّقْلِ بِتَنْجِحٍ فِي عَملِ

(١) سدي : بلا فائدة (٢) وهن : ضف . الفتن جمع فطنة وهي قوة الفهم والتفعل (٣) الكدر : التعب (٤) الكر : المجموع (٥) التوب ، جمع التوبة ، أي مرات في الحدين بعد الحدين . يجتبى : يختار (٦) عابرات السير : ما يعبر بك من تاريخ الناس في شؤون حياتهم . وحاضرات العبر : ما هو حاضر من الفصوص والأباء التي فيها هنكة (٧) المهابات : الوثبات . والمراد بما الاندفاعات الطارئة التي لا تكفي أن تعرف (٨) النقل جمع نقلة ، وهي الاتصال .

تقسيم الزمن

يَكُلُّ شَيْءٌ عَيْنٌ فِي الْيَوْمِ بَعْضَ الزَّمْنِ
 فَالْزَّمْنُ الْقَسْمُ جَنَاهُ لَا يَقُومُ
 بِذِلِّكَ الْفِرْجَةُ تَأْلُوا الْمَقَامَ الْأَوْجَهُ
 وَذَلِّلُوا الصِّبَابَا وَأَخْضَعُوا الرِّقَابَا
 لَكُلِّ أَمْرٍ يُؤْتَى يُعَدِّرُونَ وَقَاتَا
 فِي وِهْمٍ يَتَسَعُ بِحُسْنِ مَا يُوزَعُ
 لِلنَّفْلِ أَوْ لِلْوَاجِبِ وَسَافِرُ الْمَطَالِبِ
 مِنْ رَاحَةٍ وَعَمَلٍ وَحَضَرٍ وَنَقلٍ
 بِحِيثُ إِنَّ السَّاعَةَ يَنْدُرُ أَنْ تُضَاعِعَ
 تَجْيِي ذَاتَ فَائِدَةٍ وَتَنْعَصِي عَنْ عَائِدَةٍ

(١) جناء : ثمرة الذي يبني منه . لا يقُوم : لا تتحلى فوارثه لكثرة ما تفعله نظيرها ما لا يجب عليك (٢) حضر : إقامة . نقل : سفر (٣) الساع جمع : ساعة (٤) عائدة : خير تعود به على صاحبها .

الذاتية

مَا أَسْطَفْتَ كُنْ إِيَاكَاً
 وَلَا تَكُنْ يَسْوَاكَا
 شَيْءٌ كُلٌّ فِي الْبَلْدِ
 لَيْسَ لَعْنِي بِأَحَدٍ
 مَا زَادَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ
 عَنْ عَدَمِ ذِي حِسْنَةٍ
 تَوَحَّدُنَّ كُنْهَا
 كَمَا اخْتَفَتَ وَجْهَا
 وَانْقَرَدُنَّ عَمَّا لَا
 كَمَا انْفَرَدَ شَكَلًا
 مَا هَانَ فِي الْطَّبَاعِ
 كَالْخُلُقِ الْمُشَاعِ
 لِتَقْمِيلِكَ مُهَدِّبٌ
 طَبِيقَةً مُهَدِّبَهُ
 مُرْسَلَةً إِرْسَالًا
 مِثَالًا
 لَا تَخْتَلِفُ بِالْمَبْنَى
 وَتَخْتَلِطُ بِالْمَعْنَى

(١) كُنْ إِيَاكَ : كُنْ انتَ نَفْسَكَ (٢) شَيْءٌ كُلٌّ ، أي : كُلٌّ أَحَدٌ . لَعْنِي : وَجْهِي ،
 وَهِيَ كَلِمةُ حَلِيفٍ (٣) الْعَدَمُ : ضَدُ الْوَجْدَدُ ، اي انَّ الْمُشَاهِدَ لِكُلِّ النَّاسِ كَأَنَّهُ مُدَوُّمٌ لَا
 وَجْدَ لَهُ وَإِنْ كَانَ ذَا إِحْسَانٍ كَإِلَانَ الْمُوْجَدَ (٤) كُنْهَا : حَقِيقَةٌ (٥) الْمُشَاعُ :
 الَّذِي لَا يَنْتَصِسُ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرٍ (٦) الْمُنْقَبَةُ : الْمُزَيْدَةُ وَالْمُحَمَّدَةُ (٧) بِالْمَبْنَى : أي
 بِتَكْوِينِ الْجَسْمِ وَالْأَلْوَانِ وَالْمُهِبَّةِ . بِالْمَعْنَى : أي بِالْخُلُقِ وَالصَّفَاتِ وَالْأَفْكَارِ . اي لَا تَكُونَ
 مُشَاجِّعًا لِلنَّاسِ غَيْرَ مُتَبَرِّزٍ بِزِيَّةٍ خَاصَّةٍ ، مَعَ أَنَّ لَكَ مِئَاتَ وَمَائِعَ جَهَابِيَّةَ لَا تَشْهِدُ فِيهَا أَحَدًا
 مِنَ النَّاسِ .

الإبداء

كُلُّ امْرِئٍ يَعْنُونَ لَهُ فِي الْعُمُرِ حَلٌّ مُعْضِلٌ^١
 أَوْ مَنْهَبٌ مُفِيدٌ أَوْ مَطَلَّبٌ جَدِيدٌ
 فَلِيَقْتَلْنَاهُ حَدَسًا وَلِيُحْيِنَهُ دَرَسًا^٢
 حَتَّى إِذَا أَلْفَاهُ يَوْمًا قَدِ اسْتَوْفَاهُ^٣
 بَدَأَهُ وَمَمْ يَهَبُ فِيهِ مُعَانَةَ النَّصْبِ^٤
 وَإِنْ يَكُنْ مَا يُبَدِّي مِنْ فَوْزِهِ لَا يُجْزِي^٥
 بَلْ رُبَّا أَمَارًا شَرًا وَأَذْكَرَ نَارًا^٦
 مَزِيزَةُ الْإِبْدَاءِ لَشَقُّ فِي الْأَدَاءِ^٧
 لَشَقُّ لَكَنْ يُفْضِي مِنْهَا إِلَى مَا يُرْضِي^٨
 مِنْ سَعَةِ الثَّرَادِ وَالْعِزَّةِ الْفَعَادِ^٩

- (١) يَعْنُونَ لَهُ : يعرض له . مُعْضِلٌ : مشكلة ومسألة عورية (٢) فَلِيَقْتَلْنَاهُ حَدَسًا : قاتلقل في بحثه . والحدس : إعمال الفكر في الأسر وتدليل أوجه الظن فيه . ولِيُحْيِنَهُ دَرَسًا : أي يجعله بالدرس واضح المعالم صاحب البقاء (٣) أَلْفَاهُ : وجده . اسْتَوْفَاهُ : استكمل درسه وبحثه (٤) بَدَأَهُ : شرع في تنفيذه . لَمْ يَبْشِرْ : لم يبشر . مُعَانَةَ النَّصْبِ : مفاسدة النصب والجبن (٥) يُبَدِّي : يبتدىء . مِنْ فَوْرِهِ : لوقته و ساعته . يُجْزِي : يكفي (٦) أَذْكَرَ نَارًا : أَوْ قَدَ نَارًا (٧) الْإِبْدَاءِ لَشَقُّ : مزاولة الشيء أول مرة . لَشَقُّ : تنصب (٨) يُفْضِي : يصل (٩) الْفَعَادِ : الثابتة .

من لم يكن مُفتحاً طريقة أو مُصلحاً
فليس بالإنسان في أكمل المعاني

الاجتهاد

تَبَعَ الْقَدِيرَاً إِنْ تَرَهُ قَوِيًّا^(١)
وَإِنْ يَرِبَكَ مَا تَجِدُ فَاجْهِدْ^(٢)
الثُّجُحُ فِي التَّجْدِيدِ وَالْمَوْتُ فِي الْجُمُودِ
تَوَلَّ بِالْتَّدْبِيرِ وَالْجَهْدِ وَالْتَّفْكِيرِ
أَنْ تُصْلِحَ الْمُخْلَلَ وَتَشْفِي الْمُعْتَلَ
وَلَا تَقْلِنْ تَنْصَلَا كَذَا وَجَدْنَا مَنْ خَلَا^(٣)
الْعَقْلُ نُورٌ مُنْهَا لِلمرءِ كَيْ يَسْتَصِيحَا^(٤)
فَيَتَوَخَّى الصَّالِحَا وَيَتَوَقَّى الطَّالِحَا^(٥)
فِي كُلِّ شَيْءٍ يُعْمَلُ فِكْرَتَهُ لَا يُهْمِلُ

(١) قويًا : مستبئنًا، أي صالحًا (٢) يربك : يجد في نفسه شكًا في صلاحه .
اصطلاح : اتفاق وإنجاع . اجتهاد : ابذل جهودك في نفع الموج (٣) تناولاً : تناصداً
وهرأ . خلا : مضى وسلف (٤) يستصبح : يستفيء، ويستثير (٥) يتلوخى : يقصد .
يتوقى : يتتجنب .

الإِرَادَةُ

ما أَدْرَكَ السَّعَادَةَ فَتَى بَلَاءِ إِرَادَةٍ
 وَلَا اسْتَغَرَ قَدْرًا وَلَا اسْتَدَامَ ذِكْرًا
 هَلْ جَلَّ فِي الرِّجَالِ أَوْ عُدَّ فِي الْأَبْطَالِ
 ذُو خَوَرٍ فِي العَزْمِ أَوْ وَهْنٌ فِي الْحَزْمِ
 تَرَوْ تُثَمَّتَ أَغْزِيمٌ وَبَعْدَ ذَاكَ صَسِيمٌ
 لَا ضُعْفَ كَائِنُوا كُلُّ وَالْعِيشِ بِالتَّاَضُلِ
 مُتَقْتَصِي التَّمَسْتَ غَايَةٌ ثَابِرٌ إِلَى النِّهايَةِ
 مُواَظِبًا عَلَى الْعَمَلِ بِجَانِبِهِ وَحْيِ الْكَلَلِ
 مُبَاشِرًا لِلْمَفْرُوضِ مُحَاذِدًا لِلتَّفْويضِ
 لَا يَفْعَلُ الْوَكِيلُ مَا يَفْعَلُ الْأَصِيلُ
 وَإِنَّا الْمُرْوَةُ بِالْمِشِيدَةِ
 وَيَمْجُدُ الْأَمْجَادُ بِصَدِيقِ مَا أَرَادُوا

(١) استَغَرَ : كانت له عزة . استدام : طلب الدوام (٢) جل : عزم

(٣) خور ، وهن : ضعف . العزم : الجد في الأمر . الحزم : ضبط الأمر (٤) ترو : فكير . ثمت : تم . صمم : امض في الأمر (٥) التواكل : انكال بعض على بعض .

والتناضل ، يراد به المشاركة في شؤون الحياة طلبًا للتكب (٦) ثابر : استمر وواطئ

(٧) مباشر المفروض : متولياً ما هو مفروض عليه . التفويض : الوكيل (٨) المشيدة :

الإِرَادَةُ .

العادَة

الملَكَاتُ كَالْمَلِكَاتِ الْفَاهِرَةُ^١
قَادِرَةٌ أَقْلَعَ بَعْزَمٍ عَنْهَا^٢
الظَّالَمَاتُ مِنْهَا أَقْلَعَ بَعْزَمٍ عَنْهَا^٣
وَالصَّالَمَاتُ صُنْتَهَا وَزِنْهَا^٤
فَالثُّبُلُ فِي الْعَادَاتِ مَفْخَرَةٌ السَّادَاتِ
بَدْءُ الصَّالِحِ تَرْعَهُ وَرَجْعَهُ فَرَجْعَهُ^٥
بَدْءُ الْفَسَادِ غَرَّةٌ وَكَرَّةٌ فَكَرَّةٌ^٦
ثُمَّ تَكُونُ الْمَلَكَةُ وَقَدْ تَكُونُ الْمَلَكَةُ^٧
أَوْ يَذْهَبُ الْعَرْسُدَى فَالْمَلَكَةُ مَا تَعَوَّدَا^٨
فَاخْتَرْتُ لِمَا قَاتَفْتُ أَفْضَلَ مَا تَعْرِفُهُ

(١) الملَكَات «الاولى» : قوى نفسية تعين على القيام بالأشياء . ويراد بها العادات التي تلقي النفس . والملَكَات «الثانية» : مروثة الملك . (٢) الظَّالَمَات : الفاسدات . أَقْلَعَ : اصرف . (٣) ازْدَنْ جَاه : تربى بها . رَجَاه : أي كن حسن التقدير لها . والوزن لما فيها من نفع . (٤) تَرْعَهُ : ميل تقدير . (٥) غَرَّة : غفلة . كَرَّة : إقدام . (٦) الملكة : العادة قد تأصلت . الملكة : الحالك . (٧) سُدَى : ضياعاً .

الأَمْلُ وَالتَّفَوُّلُ

الْيَأْسُ فِي الْحَيَاةِ شَرٌّ مِنَ الْمَمَاتِ
مَهْمَا يُعَانِدُ الزَّمْنُ وَتَكَالَبُ الْمَحْنُ^(١)
عَالَمٌ تَلَزِّمُ الْأَمْلُ فِيمَا يُنَاطُ بِالْأَجْلِ^(٢)
فَلَا تَظَلُّ دَائِبًا فِيمَا تَرَاهُ وَاجِبًا
حَتَّى تَنَالَ الْحَمَاءُ وَإِنْ غَلَّ وَشَغَّا
أَوْ تَبْلُغَ الْمَأْمُولَا وَإِنْ عَلَا مَسْوُولَا^(٣)?
الشَّعْبُ وَهُوَ يَانِسُ مُسْتَعْبَدٌ وَبَانِسُ
إِنَّ مَعَ الْقُنُوطِ نَهَايَةُ السُّفُوطِ^(٤)

(١) تَكَالَبُ الْمَحْنُ : تَجْمِعُ الْمَصَابِ وَتَشَدُّدُ (٢) يُنَاطُ : يُعْلَقُ (٣) مَسْوُولَا : مَطْلُوْبَا (٤) الْقُنُوطُ : الْيَأْسُ .

حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ

حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ يُرْغَمُ أَنْفِ الْأَلَاحِ^(١)
تَوَقَّلاً إِلَى الذَّرَى لَا عُذْرَ لَا تَعْذِرَا^(٢)
بِالصَّبْرِ فِي غَيْرِ مَلْنٍ فِي كُلِّ مَوْقِدٍ جَلَّ^(٣)
وَالاعْتِصَامُ بِالسَّبْبِ إِلَى الْوَفَاءِ بِالْطَّلَبِ^(٤)
لَا تَنْتَيِ فِي مَطْعَمٍ دُونَ الْمَقَامِ الْأَرْفَعِ^(٥)
إِلَى الْأَمَامِ سَرَّمَدًا مَا امْتَدَّ بِالْعَمَرِ الْمَدِي^(٦)



(١) حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ : هَمٌّ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ . وَالْأَلَاحِ : السَّلَامُ الثَّالِثُ (٢) تَوَقَّلاً : صَوْدَا . الذَّرَى جَمْ جَمْ ذَرَّة ، وَهِيَ أَعْلَى النَّيْمٍ . وَالْمَعْذِرَ : التَّأْخِرُ وَالْمَعْصَمَ . (٣) جَلَّ : عَظِيمٌ (٤) الاعْتِصَامُ : التَّمْسِكُ وَالتَّثْبِيتُ . الْوَفَاءُ بِالْطَّلَبِ : إِقَامَهُ (٥) لَا تَنْتَيِ : لَا تَرْجِعُ (٦) سَرَّمَدًا : دَانِيَا أَبْدَا . الْمَدِي : الْغَايَةُ وَالْمَتْنِي .

فهرس

صفحة		مقدمة
٣		
٥	رفع الكتاب : لحضره صاحب الجلالة الملك فاروق الاول	
٦	استهلال - السعادة	
٧		المباري والمناجاة
٨		الله - عظام اخلاق
٩		اشرف العبادة
١٠		الوطن - الوطنية العاملة
١١		تقديرية الوطن
١٢		الحرية القومية
١٣		الرابطة الاهلية
١٤		التعاون - التسامح بين عناصر الامة
١٥		اكرام الفضلا.
١٦		لكل أدا، وفا. - اخدم نفسك تخدم وطنك
١٧		تهجد النفس
١٨		النفس في اوج كمالها
١٩		النفس في درك انحطاطها - الضمير
٢٠		آية الضمير الحلي - تربية الضمير
٢١		الثيمة
٢٢		لا عذر لمهل

صفحة	
٢٣	الأُثْرَة
٢٤	العنایة بالجسم
٢٥	النظافة
٢٦	خیر الرياضات الترھة
٢٧	المطاعمة
٢٨	دور الكتب - قراءة سير العظماء
٢٩	فقد المتألف
٣٠	دراسة الآثار
٣١	الحرص على الآثار
٣٣	مفاخر مصرية قديمة
٣٧	أحمد الحصال
٣٨	البر بالوالدين
٣٩	توقير الكبار
٤٠	رعاية ابخار
٤١	أدب المخالطة - الجد والمزاح
٤٢	التغادي من السباب
٤٤	تحجج البيئة
٤٥	تحجج الخلطا
٤٦	الموافقة والمخالفة
٤٧	صلابة الرأي ولين الرد
٤٨	إذا بليت فاستر - شرف الصداقة
٤٩	حفظ الجميل

صفحة

٥٠	مبانة الاعتذار
٥١	الرعد والهد
٥٢	كن وفيأ
٥٣	التواضع
٥٤	نخب الخيلاء
٥٥	الشهم
٥٦	بنس النفاق - نعمت المصارحة
٥٧	ككان السر
٥٨	الحياة
٥٩	الحياة الكاذب
٦٠	اجتنب البفظاء
٦١	كوارث الضغائن
٦٢	الصلح خير
٦٣	الرواية
٦٤	إخلاص النية
٦٥	العلف على الفقرا
٦٦	التعاشي عن المن
٦٧	مرئات الجامع
٦٨	أداء الواجب
٦٩	الكد
٧٠	المتابعة - التأمل والتعلّم
٧٢	الثاني - لا شيء إلى غد
٧٣	الصبر

أُنجزت المطبعة البولسية
(حريصا - لبنان)

طبع هذا الكتاب
في ٢٦ أيار سنة ١٩٥١

